# البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الأربعاء ٢٤ آذار ٢٠٢١ العدد ١٦٨٨٧


- عزوز من فرع درعا: تكريس آليات جديدة لتطوير العمل الحزبي
- أكثر من مليار ليرة على أبنية التعليم في حماة
- "السورية للتجارة" تطمئن: شحنات المواد المدعومة مطابقة للمواصفات
- ملاكمة ناشئي الجمهورية تسقط القبضات الحلبية بالقاضية!

## الرئيس الأسد يصدر مرسوماً بإعفاء القروض الطلابية من الرسوم والطوابع

أصدر السيد الرئيس بشار الأسد اليوم المرسوم التشريعي رقم (٤) لعام ٢٠٢١ الذي ينص على إعفاء القروض الطلابية التي يمنحها صندوق التسليف الطلابي من كل الرسوم والطوابع، وفيما يلي نص المرسوم:

المرسوم التشريعي رقم (٤)

رئيس الجمهورية، بناء على أحكام الدستور، يرسم ما يلي:

المادة ١- تعفى القروض الطلابية والوثائق المتعلقة بها التي تمنحها الهيئة العامة لصندوق التسليف الطلابي وفقاً للأهداف المحددة لها من الرسوم والطوابع والبدلات المترتبة على منحها أياً كان نوعها بما فيها رسم الطابع المالي وجميع الإضافات المترتبة عليها.

المادة ٢- تصدر التعليمات التنفيذية لهذا المرسوم التشريعي بقرار من وزير المالية.

المادة ٣- ينشر هذا المرسوم التشريعي في الجريدة الرسمية.

دمشق في ٩-٨-١٤٤٢ هجري الموافق لـ ٢٣-٣-٢٠٢١ ميلادي.

رئيس الجمهورية

بشار الأسد

وكان الرئيس الأسد وجه مجلس الوزراء بتقديم إعانة مالية إلى حساب صندوق التسليف الطلابي قيمتها خمسة مليارات ومئتا مليون ليرة حيث يصبح رأسمال الصندوق ستة مليارات ليرة سورية وذلك بهدف تمكين الصندوق من زيادة قيمة القرض الشهري للطلاب إلى ٤٠ ألف ليرة وزيادة القرض الشخصي للطلاب إلى مبلغ ٣٠٠ ألف ليرة.

وفي تصريح أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور بسام إبراهيم أهمية المرسوم في تخفيف الأعباء المالية عن الطلبة وأسرهم في ظل الأوضاع الحالية ودعمهم لمتابعة تحصيلهم العلمي مبينا أنه لن يقتطع أي مبالغ من القروض التي ستمنح للطلاب.

وأشار وزير التعليم العالي إلى أن الوزارة وضعت بالتعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة سورية ومجلس إدارة صندوق التسليف الطلابي ورؤساء فروعه في المحافظات المعايير والاسس التي سيتم بموجبها التفاضل بين الطلبة الراغبين بالاستفادة من القروض الشهرية والشخصية وفق مفاضلة الكترونية دقيقة.

وتتضمن المعايير وفق الوزير إبراهيم طبيعة اختصاص الطالب سواء كان يدرس في كلية تطبيقية أو كلية نظرية أو معهد تقاني ومعيار التفوق الدراسي والوضع الاجتماعي لأسرة الطالب من حيث عدد أفرادها أو سواء كان الأب على قيد الحياة أو متوفيا أو إذا كان الطالب من ذوي الإعاقة.

وتقبل طلبات الاستفادة من هذه القروض اعتبارا من يوم الأحد ٢٨-٣-٢٠٢١ ولغاية ١٥-٤-٢٠٢١ على أن تصدر نتائج المقبولين خلال أسبوع من انتهاء تقديم الطلبات وفق وزير التعليم العالي الذي أوضح أنه طلب من كل رؤساء فروع صندوق التسليف الطلابي في الجامعات ومن مجلس إدارة الصندوق وكذلك رؤساء الجامعات تقديم التسهيلات وتبسيط الإجراءات لجميع المتقدمين الراغبين بالحصول على القروض.

## رفع طبيعة العمل والحوافز والمكافآت للعاملين في شركة المدفوعات الإلكترونية

ناقش مجلس الوزراء خلال جلسته الأسبوعية برئاسة المهندس حسين عرنوس مشروع صك تشريعي بإعفاء القروض الممنوحة للطلاب من صندوق التسليف الطلابي من الرسوم والطوابع والبدلات المترتبة على منحها.

ووافق المجلس على رفع طبيعة العمل والحوافز والمكافآت للعاملين في الشركة العامة للمدفوعات الإلكترونية ورفع قيمة التعويض الشهري لجرحى قوات الدفاع الشعبي المصابين بنسبة عجز ٧٠ و ٧٥ بالمئة إلى ٨٠ ألف ليرة سورية شهرياً.

كما وافق مجلس الوزراء على منح المنشآت غير الحاصلة على الترخيص الإداري إذناً بمزاولة نشاطها بشكل مؤقت لمدة سنتين بهدف استمرار عملها وتعزيز الإيرادات المالية للوحدات الإدارية وبما يسمح للمنشآت العاملة بالاستمرار في عملها وتقديم المنتجات والخدمات بما يراعي متطلبات المرحلة ويسهم بشكل فعال بدوران العجلة الإنتاجية في ظل الحرب الاقتصادية المفروضة على سورية.

وأكد المجلس على الوزارات دعم جهود فريق العمل المشكل لدى مصرف سورية المركزي والذي يضم مختصين من القطاعين العام والخاص والأجهزة الرقابية المعنية لمتابعة تطورات سوق الصرف وتقديم المقترحات اللازمة لاتخاذ الإجراءات المناسبة لمعالجة ذلك بالتوازي مع تشكيل فريق عمل لمتابعة منعكسات هذه الإجراءات على استقرار وتخفيض أسعار السلع الأساسية.

وجدد المهندس عرنوس التأكيد على الجهات المعنية فرض العقوبات الرادعة بحق المضاربين على الليرة واتخاذ أشد العقوبات وفق القانون بحق محتكري المواد الغذائية والمتاجرين بالمواد المدعومة مع الاستمرار ببذل أقصى الجهود وتقديم التسهيلات اللازمة لزيادة الإنتاج لتوفير المتطلبات اليومية للمواطن بأسعار وجودة مناسبين ومواصلة مكافحة الفساد والاختيار الدقيق للمفاصل الإدارية والكفوءة.

إلى ذلك شدد المجلس على ضرورة الالتزام بالإجراءات المتخذة للتصدي لوباء كورونا وتكثيف الجولات على المدارس للوقوف على واقعها الصحي وتأمين الوقود لسيارات الإسعاف والدفاع المدني لتكون في الخدمة بشكل مستمر وطلب من وزارتي الصحة والتعليم العالي تقديم مذكرة حول واقع أجهزة القثطرة القلبية والرنين المغناطيسي والطبقي المحوري والتأكد من وضعها بالخدمة وإجراء الصيانة اللازمة لها ودراسة نظام مكافآت وحوافز للعاملين عليها.

واستمع المجلس إلى عرض حول واقع الجريمة من حيث أعدادها وأنواعها والإجراءات المتخذة لمكافحتها والحد منها وأكد على تكثيف تسيير الدوريات الشرطية وتوفير متطلبات عملها لحماية المواطنين وأملاكهم.

كما استعرض المجلس ورقة عمل حول الإجراءات المتخذة لتأمين مادة سماد اليوريا والمعوقات التي تعترض تأمينها ومقترحات معالجة الموضوع وكلف وزارتي الزراعة والاقتصاد حصر احتياجات القطاع الزراعي من الأسمدة وإشراك القطاع الخاص في تأمين الكميات المطلوبة.

وأقر المجلس عدداً من المشروعات التي تسهم في تحسين الواقعين الخدمي والتنموي في عدد من المحافظات.

وفي تصريح للصحفيين عقب الجلسة بين وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس حسين مخلوف أن مجلس الوزراء وافق على مشروع قرار منح إذن مزاولة مهنة مؤقت من قبل الجهة المرجعية في منح الترخيص للمنشآت القائمة والمستثمرة والإنتاجية حصراً بمعزل عن الموقع والهدف تشجيع الصناعات الصغيرة والمتوسطة والحرفية المنتشرة بشكل كبير وتحفيز الإنتاج بكل أشكاله ومنح التسهيلات لذلك وتشجيع كل من ينتج ليكون عونا للاقتصاد الوطني في هذه المرحلة موضحا أنه شكل من أشكال تشجيع الطاقات الصغيرة للدفع نحو المشاريع التنموية الإنتاجية لكل الاختصاصات والقطاعات.

## هل يعزز الحزب أدبياته وتاريخه النضالي؟: مؤتمرات فروع البعث السنوية

**د. عبداللطيف عمران**

تعاني في عالم اليوم الأحزاب السياسية جميعها في تحقيق أهدافها، وفي ضبط وسائل تحقيق هذه الأهداف، سواء أكانت هذه الأحزاب عقائدية أم براغماتية، تقليدية أم حديثة، وذلك في مشرق العالم ومغربه. وفي وطننا العربي أيضاً، هناك معاناة للأحزاب التي نشأت في خضمّ حركة التحرر الوطني والاستقلال العربية، فقسم من هذه الأحزاب لفظ أنفاسه الأخيرة، وقسم في الطريق، وآخر يعمل على تجديد نفسه، مقابل انفجارفي نشوء أحزاب جديدة مات أغلبها بعيد حصوله على الترخيص الرسمي، وعلى أشكال من الدعم لم تكن مستقرة. هذا يدفع إلى مزيد من الاهتمام بالظاهرة الحزبية، خاصة حين يكون الحزب حاجة تاريخية ومعنياً بالحفاظ على دوره في المجتمع والدولة بغض النظر عن تقييم هذه المقدرة وتقلباتها.

ولا شك في أن حزب البعث العربي الاشتراكي واحد من هذه الأحزاب التي تضاءل عددها اليوم، له خصوصيته وتميّزه في ماضيه وواقعه، باعتباره من أقدم الأحزاب العقائدية التي استطاعت أن تحافظ على حضورها في المجتمع والدولة – إلى حد ما – ولاتزال تطمح إلى تعزيز هذا الدور، بل إلى تطويره في مواجهة التحديات التي تجابهه وتجابه الشعب والوطن والأمة، ولذلك حريّ به أن يعتزّ بهذا، وأن يقرن هذا الاعتزاز بالمراجعة الدائمة، وبالاحتفاظ به، لكن لماذا؟:

١- نشأ حزب البعث نشأة متكاملة – غير كاملة – في أواخر النصف الأول من القرن الماضي في سياق تاريخ نضالي ضد قوى الاستغلال والاستبداد الداخلية والخارجية، كطليعة و(نخبة) في البداية، لكن سرعان ما انحاز إلى جماهير الكادحين، فخاضا سويّة معركة ضد التخلّف والرجعية والتجزئة والتطرف والتكفير، ومخلّفات الاستعمارين العثماني والغربي وضد الصهيونية... ولايزال البعث: نظرية وكوادر وجماهير يخوض المعركة نفسها في النصف الأول من هذا القرن، إذ: (يبدو أن المعركة مستمرة)، ذلك استلهاماً لما ختم حديثه به القائد المؤسس حافظ الأسد في حواره مع باترك سيل مؤلّف: الصراع على سورية.

٢- لم يكن هذا التاريخ النضالي من حيث سيرورته منفصلاً عن سردية تشكّل أدبياته وتطورها عبر الزمن، والتي لم تزلْ غير مكتملة، نظراً إلى أن إيديولوجيته لا تعرف الجمود ولا التقوقع والانعزال، ففهم البعثيين اليوم لمنطلقات البعث النظرية (وبالأحرى بعضها) يختلف عن فهم آبائهم وأجدادهم من حيث النظرية والممارسة، لذلك يجابه الحزب اليوم مفارقة تتمثل في أن قدرته في الحفاظ على وحدته التنظيمية هي أكبر بكثير من قدرته في الحفاظ على وحدته الفكرية، ولهذا أسباب يستحق الحديث فيها أن يكون واسعاً؟!.

٣- بيّنت مجريات المؤتمرات السنوية للمؤسسات البعثية ولا سيما تلك الجارية اليوم في فروع الحزب في المحافظات والجامعات أن هناك وعياً حزبياً (عفوياً) تشترك فيه الكوادر والقيادات، للفرق بين الحياة الحزبية (العقائدية) والحياة السياسية بأبعادها (الاقتصادية والاجتماعية)، هذا الوعي تحظى جرّاءه المؤسسات الحكومية بما لا تحظى به المؤسسات البعثية، مع العلم أن العلاقة بين المؤسستين في معركة اليوم عضوية، وليست جدلية على غرار ما كان في مراحل سبقت. ولهذا حافظت علاقة البعث بالسلطة – أمس واليوم وستحافظ هكذا – على إشكاليتها. وإن كانت اليوم أقل إشكالية إذ لاحظنا في أغلب هذه المؤتمرات أن البعثيين على قناعات متباينة من أن السلطة – الحكومة – لا تملك عصا سحرية – لكن هم بينهم وبين أنفسهم يقولون: عليها أن تملك هذه العصا بشكل ما... ذاك لأنهم مقتنعون أن معركة الحزب اليوم وطنية أكثر ممّا هي حزبية.

٤- يرى اليوم البعثيون أن مغادرة علاقتهم التقليدية بالسلطة – والتي لايزالون يطمحون إلى استعادتها – لم تنعكس إيجاباً على أداء السلطة، بل إن هذه المغادرة أضرّت بالحزب، وبالدولة، وبالمجتمع الذي ترى أطياف منه عكس ذلك، لكن هذه الرؤية تقترن بالعجز عن تقديم بدائل مجدية، وهي عند البعض تكاد تكون نوعاً من الشماتة، والنكران أيضاً. لذلك يقول اليوم كثير من البعثيين: انظروا الآن إلى أين ذهب الشارع !!. وفي حالة السجال القائمة الآن، يردّ الآخرون: بل أنتم الذين يجب أن تنظروا، وتتحملوا المسؤولية أيضاً.

لذلك يطغى حضور (السياسية) على (الحزبية) في مؤتمرات البعث، لكنه طغيان غير مؤذٍ، والحالة هذه.

٥- يبيّن الواقع الراهن أهميّة تمسك البعثيين بوحدتهم الفكرية التي كانت فيما مضى تقليداً، وعليها أن تكون اليوم دينامية، فلطالما حذّروا من الغزو الثقافي، لكنهم اليوم مطالبون بالانتقال إلى مواجهة الغزو التقاني، وغزو التكنولوجيا الرقمية، وما يتصل بهذا مما توفّره وسائل التواصل الحديثة المتنوعة من تزييف وتضليل وتدمير للبُنى الوطنية الفوقية والتحتية. هذا الغزو الجديد الجارف يظن معه الكادر البعثي أن أي مكان تلمسه فيه يؤلمه، وأنه وحده الذي صار أقل منَعةً تجاه التحشيد والاستهداف. وآية ذلك مثلاً ردود الأفعال المخاتلة والمستثمرة سلباً على ما نشرته صحيفة البعث من رأي دولي حول جناية نظام أردوغان على معيشة المواطن التركي، – ردود قاصرة – تقول: يعني حال السوري أفضل من حال التركي؟؟!!.

٦- أسفرت الحوارات والمقترحات والتوصيات وجلسات النقد والنقد الذاتي في مؤتمرات الفروع الجارية اليوم، وفي المؤتمرات السابقة للمؤسسات البعثية عن أن الحزب لايزال متمسكاً باقتدار بوحدته التنظيمية والفكرية، وعن أن البعثيين وجماهير حزبهم مع ظروف الواقع الصعب هم الآن أكثر إدراكاً لكون البعث حاجة وضرورة، وأكثر إيماناً بحزبهم ورموزهم ومؤسساتهم الوطنية وفي طليعتها تلاحم الجيش والشعب خلف قيادة الرفيق الأمين العام للحزب السيد الرئيس بشار الأسد، وهم يرون في هذا التلاحم وهذه القيادة أسس الصمود والتضحية، والانتصار أيضاً، لذلك ترى جماهير الشعب والحزب في نفسها القدرة الكافية على التغلب على مختلف الظروف القاسية اليوم.

# مجلس الشعب: السماح لسيارات الركوب الصغيرة والمتوسطة بنقل الركاب وفق نظام التطبيق الإلكتروني

أقر مجلس الشعب في جلسته المنعقدة اليوم برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس مشروع القانون المتضمن السماح لسيارات الركوب الصغيرة السياحية والمتوسطة "الميكروباص" التي لا يزيد عدد ركابها عن عشرة ركاب عدا السائق والمسجلة في الفئة الخاصة بنقل الركاب وفق نظام التطبيق الإلكتروني لنقل الركاب وأصبح قانوناً.

وفي بداية الجلسة أحيا المجلس ذكرى يوم البحر الأبيض المتوسط التي صادفت أمس الأول تزامنا مع احتفالات الدول الأعضاء للجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط بهذه المناسبة حيث أوضح رئيس المجلس أن سورية عضو مؤسس بالجمعية البرلمانية المذكورة ولها مشاركات متعددة في اجتماعاتها ونشاطاتها وعلى تواصل دائم مع البرلمانات الأعضاء فيها وخاصة الشقيقة والصديقة بهدف تفعيل دور الدبلوماسية البرلمانية في العمل المشترك.

وأكد صباغ أهمية تعزيز قيم التعاون والاحترام المتبادل لسيادة واستقلال الدول الأعضاء، في الجمعية البرلمانية وتفعيل التعاون البرلماني المشترك بما يعود بالخير والازدهار على شعوب المنطقة داعياً البرلمانات الأعضاء بالجمعية إلى المزيد من الجهود لإيقاف الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية والتي ألحقت أضرارا بالغة بالشعب السوري.

وبالنسبة لمشروع القانون فإنه يشترط للسماح بنقل الركاب وفق نظام التطبيق الالكتروني الحصول على ترخيص من وزارة النقل بعد موافقة الهيئة الناظمة للاتصالات والبريد فيما تفرض على كل من يخالف أحكام نظام استخدام التطبيقات الالكترونية لنقل الركاب عقوبات تتراوح ما بين إيقاف الترخيص مؤقتاً أو نهائياً وذلك إضافة إلى العقوبات المنصوص عليها في قانون الاتصالات.

وتطبق وفقاً للمواد المذكورة أحكام قانون السير والمركبات النافذ وتعديلاته على كل ما لم يرد عليه نص في نظام استخدام التطبيقات الالكترونية لنقل الركاب الذي يصدر بقرار من مجلس الوزراء فيما يقوم وزير النقل بإصدار التعليمات التنفيذية لهذا القانون.

ويعرف التطبيق الإلكتروني لنقل الركاب حسب مواد المشروع بأنه برنامج يعمل على شبكة الانترنت عبر الهواتف الذكية والاجهزة الحاسوبية وهو مصمم لأداء مهام ووظائف محددة تتعلق بنقل الركاب.

من جانبه أكد وزير النقل المهندس زهير خزيم أن مشروع القانون تم إعداده بسبب انتشار ظاهرة نقل الركاب بواسطة المركبات الخاصة بصورة مخالفة للأنظمة والقوانين الناظمة وهو يهدف إلى إيجاد حل لمشكلة نقل الركاب بدون زيادة في أعداد المركبات مع التخفيض النسبي من استهلاك الوقود من خلال استخدام المركبات الخاصة في نقل أكثر من شخص وتوفير خدمات نقل مميزة لهم.

وأشار الوزير خزيم إلى أن مشروع القانون يضع الإطار القانوني المناسب لتنظيم خدمة نقل الركاب ويضمن المستحقات الضريبية نتيجة استخدام الشركات التي سيتم ترخيصها بموجب القانون للبنى التحتية من طرق وشبكة معلومات ووسائل اتصال مبيناً أن المشروع يسهم أيضاً في تأمين دخل لمالكي المركبات التي يشملها هذا القانون.

كما أحال المجلس مشروع القانون الجديد الخاص بضريبة البيوع العقارية إلى لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية لمناقشته وإعداد التقرير اللازم بشأنه.

رفعت الجلسة التي حضرها وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب المهندس ملول الحسين إلى الساعة الـ ١٢ من ظهر يوم الأربعاء.

# المقداد يبحث مع ماورير تعزيز التعاون والتنسيق بين الحكومة السورية والصليب الأحمر الدولي

بحث الدكتور فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين اليوم مع بيتر ماورير رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر والوفد المرافق له تعزيز سبل التعاون والتنسيق بين الحكومة السورية والصليب الأحمر الدولي.

وعبر الوزير المقداد عن تقدير الحكومة السورية للدور الذي يقوم به الصليب الأحمر الدولي في المجال الإنساني في سورية وأشاد بجهوده المبذولة الرامية إلى تقديم المساعدات الإنسانية في قطاعات مختلفة كالصحة والتعليم وغيرها.

وأضاف الوزير المقداد، إنه يتوقع من المنظمات الدولية العاملة في سورية الالتزام بالمسؤوليات الإنسانية الملقاة على عاتقها وكذلك بقواعد القانون الدولي الإنساني كي يضمن ذلك كفاءة العمل الإنساني وجودته ووصوله إلى مستحقيه بهدف مواجهة الصعوبات والذي من شأنه التخفيف قدر المستطاع من معاناة الشعب السوري الناجمة عن الهجمة العدوانية المنهجة عليه من قبل الدول الغربية.

وجدد الدكتور المقداد إدانة سورية للعقوبات القسرية أحادية الجانب التي اتخذتها الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها الأوروبيون على سورية وغيرها من البلدان فضلاً عن مواصلة تلك الدول دعمها للمجموعات الإرهابية المسلحة الأمر الذي كشف زيف شعارات (الإنسانية) التي ترفعها تلك الدول.

كما أشار الوزير المقداد إلى حرص الحكومة السورية على تسهيل عمل فريق اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سورية لتمكينه من القيام بمهامه الأساسية وأثنى على التعاون المثمر القائم بين الحكومة السورية والهلال الأحمر العربي السوري والصليب الأحمر الدولي.

كما جدد المقداد التأكيد على أهم مهام الصليب الأحمر الدولي في الجولان العربي السوري المحتل ودعم مواطنيه الذين يعانون ظلم الاحتلال الإسرائيلي وممارساته اللا إنسانية.

بدوره شرح ماورير دور الصليب الأحمر الدولي والمهام الإنسانية الملقاة على عاتقه وعبر عن تقديره للعلاقات الثنائية التي تربط الجمهورية العربية السورية باللجنة الدولية للصليب الأحمر وأشاد بالتسهيلات التي تقدمها سورية لعمل فريق اللجنة.

وأشار ماورير إلى أن الصليب الأحمر الدولي يسعى إلى توسيع عملياته وأنشطته الإنسانية في سورية على مختلف الصعد وخاصة في مجالات الصحة والمياه والكهرباء والتعليم من خلال التعاون مع الحكومة السورية ومنظمة الهلال الأحمر العربي السوري بحيث تصل المساعدات الإنسانية إلى أكبر شريحة ممكنة من المدنيين المتضررين من الأزمة في سورية.

كما أشاد ماورير بالنشاط الذي تقوم به اللجنة الوطنية السورية للقانون الدولي الإنساني والنشاطات التي أقامتها بالتعاون مع الصليب الأحمر الدولي للتعريف بعمله والقانون الدولي الإنساني.

حضر اللقاء من الجانب السوري الدكتور بشار الجعفري نائب وزير الخارجية والمغتربين والسفير ميلاد عطية مدير إدارة المنظمات ووريف الحلبي مديرة إدارة الإعلام والدكتور عبد الله حلاق مدير إدارة المكتب الخاص والدكتور عمار عوض من إدارة المنظمات ويامن بدر من مكتب الوزير.

ومن جانب اللجنة فابريزيو كاريوني المدير الإقليمي لعمليات الشرق الأوسط والأدنى للجنة وفيليب سوبري رئيس بعثة الصليب الأحمر الدولي في سورية ولاكميني سينيفيراتنئ منسقة الشؤون القانونية للمكتب القطري.

# الاحتلال الأمريكي يخرج 300 صهريج محمل بالنفط المسروق إلى الأراضي العراقية

أخرجت قوات الاحتلال الأمريكي مئات الصهاريج المعبأة بالنفط المسروق من حقول النفط في الجزيرة السورية إلى الأراضي العراقية.

وأفادت مصادر أهلية من ريف منطقة السويدية بأن قوات الاحتلال الامريكي أخرجت صباح اليوم رتلاً يضم ٣٠٠ صهريج محمل بالنفط المسروق من حقول النفط السورية إلى الأراضي العراقية عبر معبر المحمودية غير الشرعي الواقع جنوب معبر الوليد بنحو واحد كيلو متر على طول الشريط الحدودي.

في الأثناء، قتل وأصيب عدد من مرتزقة الاحتلال التركي من التنظيمات الإرهابية جراء انفجار سيارة مفخخة قرب أحد الحواجز التابعة لهم في مدينة رأس العين بريف الحسكة.

وذكرت مصادر أهلية أن سيارة مفخخة انفجرت عند حاجز لمرتزقة الاحتلال التركي على طريق عام الصناعة بمدينة رأس العين في ريف الحسكة الشمالي الغربي ما أدى إلى وقوع قتلى ومصابين في صفوف الإرهابيين وأضرار مادية بمكان الانفجار.



# عزوز من فرع درعا: تكريس آليات جديدة لتطوير العمل الحزبي

**درعا – دعاء الرفاعي:**

عقد فرع درعا للحزب مؤتمره السنوي بحضور الرفيق شعبان عزوز عضو القيادة المركزية رئيس مكتب العمال والفلاحين. وناقش المشاركون في المؤتمر التقارير المقدمة من قيادة الفرع وحصيلة الأعمال والنشاطات المنفذة في إطار الخطط والبرامج المقررة للعام الماضي في المجالات السياسية والتنظيمية والاقتصادية والخدمية والثقافية والتربوية والمالية والصعوبات والمعوقات التي اعترضت العمل والمقترحات المناسبة لتجاوزها، كما تركزت المداخلات على تطوير البنية التنظيمية والفكرية للحزب، وإعادة النظر بطلبات عودة الارتباط والبت فيها بالسرعة القصوى، وتمديد مسألة التثبيت الحزبي لمدة عام آخر، والاهتمام بمرحلة العضو النصير وتهيئته ليكون عضواً عاملاً فاعلاً، وضرورة تخفيض التنسيب لصفوف الحزب من ١٨ عاماً إلى ١٦ عاماً لرفد البعث بروح الشباب الحي والفاعل، وتحسين الأوضاع الخدمية في المحافظة وتحسين الأوضاع المعيشية والحياة اليومية للمواطنين، وتأمين مستلزمات الإنتاج الزراعي من سماد وبذار والإسراع بتوزيع سماد اليوريا على المزارعين ودعم الفلاحين بشتى الوسائل المتاحة، والسعي الجاد نحو تعويض الأضرار لمربي الأغنام والدواجن إضافة لتعويض الفلاحين الذين تعرضت محاصيلهم الزراعية للحرائق، والمطالبة بإعادة فتح طرق زراعية في القرى الشرقية.

الرفيق عضو القيادة المركزية نقل تحية ومحبة الرفيق الدكتور بشار الأسد الأمين العام للحزب إلى الرفاق البعثيين ومن خلالهم إلى أهلهم وأبناء المحافظة الشرفاء، وأشار إلى أن المؤتمرات محطات مهمة يتم من خلالها مراجعة العمل بإيجابياته وسلبياته ورسم ملامح المستقبل وصياغة العمل للمرحلة القادمة، لافتا إلى أن المرحلة الحالية تفرض وضع خطط موضوعية وإعادة تفعيل مبدأ النقد والنقد الذاتي للنهوض بواقع الحزب التنظيمي، مؤكدا أهمية اللقاءات المتواصلة بين القيادات والقواعد الحزبية لاستمرار التفاعل والحوار ورفع مستوى الوعي.

وأضاف الرفيق عزوز إن ما نؤكد عليه دائما هو ضرورة أن تكون المؤتمرات تطويرية ونوعية وليست لمجرد الانعقاد لأننا اليوم بحاجة الى نقلة نوعية بآلية عقدها وتكريس ثقافة جديدة وإتباع آليات جديدة للحوار والنقاش لأن النمط التقليدي لم يعد يحقق الغاية المطلوبة، مشدداً على ضرورة الطرح والنقاش بحرية وشفافية واعتماد النقد الموضوعي التطويري وأن يكون هدفنا الأول والأخير المصلحة الوطنية وتطوير مؤسساتنا الحزبية.

منوها الى أن المداخلات التي قدمت اتسمت بالمنطقية والمهنية والغيرة على العمل وملامستها للواقع، منوها بضرورة أن يعكس الرفاق هذه المقترحات خطط وبرامج عمل تطور الاداء في مؤسساتهم والجانب المهني في عملهم وان يكون دورهم فاعل في تطوير التشريعات والقوانين.

وأكد الرفيق عضو القيادة أن سورية تتعرض منذ عشرة أعوام إلى عدوان تتحالف فيه كل قوى الشر في هذا العالم، من أقوى دول الاستعمار التقليدي والجديد إلى أدنى الأتباع والعملاء، وتستخدم فيه كل الأسلحة الفتاكة وصولاً إلى عقيدة التكفير والإرهاب والتدمير والقتل، كما تستخدم أدوات التجويع والمقاطعة بجميع أنواعها، وهي أول حرب يستخدم فيها سلاح التضليل الإعلامي على هذا المستوى من التركيز والفعاليات والتكنولوجيا المتطورة. وأشاد بإنجازات الجيش العربي السوري والانتصارات التي يحققها على امتداد الأرض السورية في محاربة الإرهاب بكافة أشكاله.

الدكتور جورج الريس عضو الرقابة والتفتيش الحزبي تحدث عن التقرير الذي تم عرضه خلال المؤتمر مبديا العديد من الملاحظات والتوصيات أهمها ضرورة التخلص من النسخ المزورة الموجودة في نفوس بعض البعثيين، وهذه مهمة الرفاق البعثيين بالدرجة الأولى.

كما قدم الرفيقان أمين فرع درعا للحزب حسين الرفاعي والمحافظ مروان شربك عرضاً للواقع الحزبي خلال العام الماضي، وللواقع الخدمي والاقتصادي في المحافظة، كما دعوا إلى تكريس المصالحات المحلية ومواجهة الفكر الظلامي الذي يروج له الإرهابيون عبر زرع حب الوطن والاستعداد للتضحية من أجله في عقول الأجيال الناشئة، وأهمية دورها في عودة الحياة الطبيعية للمحافظة، لافتين إلى ضرورة تسليط الضوء على المعوقات والسلبيات بشكل فعال وهادف بما يسهم في تطوير العمل وتفعيل الاداء لتقديم الخدمات للمواطنين بالشكل الأمثل.

كما أكدا أن المحافظة عملت على تأمين كل الخدمات للأحياء التي تتعرض لاعتداءات متكررة من المجموعات الإرهابية مبينين دور المؤسسات الحكومية في تأمين مقومات الصمود والجهود الكبيرة الذي تبذلها المحافظة في سبيل تأمين الخدمات ووضع خطط بديلة لمواجهة أي طارئ.كما تناولا واقع المحافظة الخدمي حيث بينا أن المحافظة مؤمنة بشكل كافي في الجانب المائي والكهربائي وواقع عمل شبكات الاتصالات.

حضر المؤتمر عدد من أعضاء مجلس الشعب وأعضاء قيادة فرع درعا والمسؤولون في الحزب والدولة.

# بحضور العماد الشوا.. الاحتفال باليوم العالمي للأرصاد الجوية

دمشق – محسن عبود

أقامت المديرية العامة للأرصاد الجوية احتفالاً مركزياً في مكتبة الأسد بدمشق بمناسبة اليوم العالمي للأرصاد الجوية الذي يصادف هذا اليوم من كل عام.

وتحدّث المدير العام للأرصاد الجوية المهندس محمود عباس في كلمة الاحتفال، أن المديرية تمثل سورية لدى المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التي تعدّ من الدول الفعّالة في مجال مراقبة الطقس والمناخ، وتعمل المديرية بشكل مستمر على بناء مراكز التنبؤ ومحطات الرصد الجوي والمراكز الخاصة بالمطارات المدنية والعسكرية ومركز التنبؤ البحري الذي يؤمّن نشرات الطقس الخاصة بالملاحة البحرية، حيث شهدت المديرية العامة نقلة نوعية في عهد السيد الرئيس بشار الأسد تمثلت بتحديث التجهيزات والتقانة المتطورة في جميع مجالات الرصد والتنبؤ وشبكات الاتصالات.

ولفت عباس إلى حجم الخسائر التي لحقت بالمديرية نتيجة الإرهاب والحصار الاقتصادي الجائر على بلدنا حيث سارعت كوادرنا إلى إعادة العمل بأغلب المراكز والمحطات وذلك بفضل الدعم المعنوي والمالي الذي تقدّمه لنا وزارة الدفاع.

وألقى العماد محمود الشوا نائب وزير الدفاع ممثل سيادة العماد وزير الدفاع كلمة أكد فيها أهمية الدور الذي قامت به المديرية العامة للأرصاد الجوية من خلال تقديمها الخدمات بكل المجالات مع ايجادها الحلول المناسبة للسلامة البشية وغيرها، مؤكداً دورها في معرفة تقلبات الطقس ودرجات الحرارة في جميع الفصول، وأيضاً دورها في تحديد ووضع السياسات المائية والزراعية وغيرها من السياسات، وخاصة أن بلدنا يعتمد على الناحية الزراعية التي لها علاقة مباشرة بعمل المديرية من خلال تحقيق الأمن الغذائي للتخفيف من الآثار السلبية لما لحق بالقطاع الزراعي بسبب الإرهاب والحصار الأقتصادي الخانق على اقتصادنا الوطني وضرورة مواجهة التحديات في هذه المرحلة الصعبة مع إيجاد البدائل لتخطي هذة الآثار، وهذا ما أكده السيد الرئيس بشار الأسد وما وجّه به في جميع المناسبات.

وشدّد العماد على الدور الرائد الذي قامت به جميع كوادر المديرية العامة للأرصاد الجوية وخاصة خلال سنوات الحرب على بلدنا وضرورة مضاعفة هذة الجهود للوصول إلى ضمانة أفضل لمستقبل سورية الكرامة بقيادة الرئيس الأسد في جميع المجالات والنواحي.

وخلال الاحتفال تم عرض فلم وثائقي عن المديرية تناول مراحل العمل التي مرت بها المديرية بجميع مراكزها ومديرياتها بالمحافظات وعمل كل مديرية.

ثم ألقى المهندس محمد بشار عرابي مدير البحوث الفنية في المديرية محاضرة بعنوان المحيط ومناخنا وطقسنا، وأيضاً محاضرة للدكتور غياث ضعون مدير البحوث البيئية في الهيئة العامة للاستشعار عن بعد حول الشراكة المؤسساتية لتقييم أثر التغيّرات المناخية ومراقبة العواصف الغبارية، كما ألقت ربا الماغوط رئيسة دائرة البحوث بالمديرية محاضرة حول تأثير ذبذبات شمال المحيط الأطلسي على منطقة شرق المتوسط، وألقى المتنبئ الجوي هاشم شربا مدير مشروع العواصف الغبارية محاضرة بعنوان ظواهر جوية. وفي ختام الاحتفال تم تكريم السيد العماد محمود الشوا ممثل راعي الاحتفال واللواء هوازن حرفوش والمهندس جابر المغوش والفنيين باسل صالح وجمال سلطاني ومحمد الخطيب وعائلة المرحوم المهندس بسام ببيلي لما كان لهم من دور مهم في خدمة المصلحة العامة وخدمة الوطن.

وأخيراً قام ممثل راعي الاحتفال والحضور بافتتاح معرض لأجهزة الرصد الجوي والتنبؤات الجوية التي حظيت باعجاب جميع الحضور والزائرين للمعرض لما لها من أهمية في مواكبة روح العصر في مجال عمل المديرية.

## مع الأحداث

# هل يضحي أردوغان بالإخوان؟

**سنان حسن**

يبدو أن المشاكل الداخلية والانهيار الاقتصادي من جهة، والعزلة الخارجية والنزاعات التي تحاصر تركيا من جهة ثانية، دفعت رئيس النظام رجب طيب أردوغان للهروب إلى الأمام للحفاظ على ما تبقى من مشاريعه وخططه التوسعية والعدوانية أقلها في بلاده التي تنتظره فيها انتخابات رئاسية حاسمة ولابد من طريقة ما لضمانها، لذا بدا فجأة وكأنه حمامة سلام يريد مصالحة جيرانه وخصومه، ابتداءً من الجارة اليونان والخلاف التاريخي معها على الحدود البحرية مروراً بالاتحاد الأوروبي والغزل غير المسبوق باتجاهه وأنه يتوقع تقارير إيجابية حول التزام أنقرة بمعايير بروكسل للانضمام إلى المنظمة القارية، ولكن التكويعة الأكبر كانت مع مصر وتراجعه- حتى الآن- عن كل الاتهامات التي ساقها لقيادتها عقب الانتفاضة الشعبية على حكم الإخوان المسلمين منذ حزيران ٢٠١٣، فماذا يريد من كل ذلك هل بالفعل يرغب بتغيير سلوكه بعد أن وجد نفسه محاصراً داخلياً وخارجياً؟، أم أنها محاولة جديدة منه للاستفادة من المتغيرات الدولية؟، والأهم هل بالفعل سيضحي بعلاقته مع تنظيم الإخوان على مذبح مصالحه؟.

لقد شن نظام العدالة والتنمية على مدى ثماني سنوات تقريباً هجوماً غير مسبوق على الدولة المصرية بكل مفاصلها ومؤسساتها حيث فتح الهواء لقنوات ومواقع إخوانية لسب وشتم القاهرة، والأهم قيامه بإيواء عناصر التنظيم الإرهابي على أراضيه بعد فرارهم من مصر، كما دعم وسلح ونقل مرتزقة سوريين إلى جوارها الليبي وساهم بشكل مباشر في دعم إخوانها وإسنادهم في خاصرتها الرخوة، كما أيد ودعم موقف إثيوبيا في مشروع سد النهضة على النيل، والهدف الأول والأخير تهديد الأمن القومي المصري وتهيئة الظروف لتسهيل عودة الإخوان إلى سدة الحكم في أرض الكنانة.

وعليه فإن خروج أردوغان وزبانيته على المنصات للقول أنه يؤيد علاقات مميزة مع مصر فيها الكثير من الالتباس والريبة حول دوافعه ومبتغاه من وراء ذلك، فأردوغان يدرك أن المصالحة مع مصر يعني أن الكثير من القضايا الشائكة سيكون لها حل بداية من مسألة الحدود البحرية حيث الاتفاق مع القاهرة سيزعزع علاقة الأخيرة من أثينا بحسب اعتقاده، كما أن المصالحة معها سيقوده حتماً لأن يكون شريكاً في "منتدى غاز شرق المتوسط" وهذا يعطيه فرصة لتقديم نفسه كشريك أساسي في تأمين الطاقة لأوروبا، والأهم أن التقارب مع مصر يعني أنه ضمن تقارباً مع النظام السعودي والإمارات وهذا يضمن عودة الدفء لهذه العلاقة وما قد ينتج عنها من عودة الاستثمارات الاقتصادية الخليجية إلى تركيا التي تعاني ما تعاني حالياً ولكن الأهم أنه سيظهر أمام الإدارة الأمريكية الجديدة أنه متفاهم مع جيرانه في حلف واحد بانتظار الإيعاز لتنفيذ ماهو مطلوب منه في مواجهة روسيا والصين وإيران.

يعرف الجميع أن أردوغان وخلال مسيرته للاستيلاء على السلطة في تركيا باع رفاق دربه جميعاً وبالتوالي بداية من معلمه نجم الدين أربكان، مروراً برفيق دربه عبد الله غول وتالياً علي باباجان، صانع نهضة الاقتصاد التركي، وليس انتهاء براسم سياسات تركيا ومهندسها أحمد داود أوغلو والهدف دائماً هو البقاء على كرسي السلطة وعدم التنازل عنه، واليوم وفي سبيل الاستمرار في مشروعه العثماني يقدم "الإخوان" كبش فداء جديد، ولكن السؤال المطروح هل يستطيع بالفعل التخلي عنهم وهم الحامل الرئيسي لكل مشروعه العثماني الجديد من وسط آسيا إلى شمال إفريقيا؟ لننتظر ونرى ماذا هو فاعل؟.

# إيقاف العمليات الباردة في صحة طرطوس جراء ازدياد الإصابات بكورونا

طلب وزير الصحة الدكتور حسن محمد الغباش من مديرية صحة طرطوس إيقاف العمليات الباردة وتشغيل المشافي بالطاقة والإمكانيات القصوى لمصلحة مرضى كورونا وذلك مع تطور أوضاع الإصابات.

وفي تعميم على الهيئات العامة لمشفيي الباسل وبانياس في طرطوس طلب وزير الصحة إيقاف العمليات الباردة اعتباراً من الـ ٢٤ من آذار الجاري مع استمرار العمليات الإسعافية والأورام فقط وتطبيق خطة استدعاء الكوادر في حالة الطوارئ وتشغيل المشافي بالطاقة القصوى وكامل القدرات والإمكانيات لمصلحة مرضى كورونا. كما تضمن التعميم مراجعة خطة تأمين الكادر البشري للأسرة والأقسام التي تمت إضافتها لمصلحة مرضى الجائحة وخاصة قسم العناية وتطبيق نظام الإقامة على الأطباء المقيمين والمقيمين الفرعيين من حيث الدوام والمناوبات واستثمار اختصاصيي وفنيي التخدير في أقسام العناية لمصلحة مرضى الجائحة. وكان وزير الصحة طلب في الـ ٢٠ من الشهر الجاري من بعض مشافي دمشق إيقاف العمليات الباردة وتشغيلها بالطاقة والإمكانيات القصوى لمصلحة مرضى كورونا.

# روسيا والصين تجددان رفض الإجراءات الغربية الأحادية غير الشرعية

جددت روسيا والصين رفضهما الإجراءات غير القانونية وأحادية الجانب التي تفرضها دول الغرب على البلدان الأخرى في مسعى لفرض هيمنتها على العالم.

ونقلت وكالة تاس عن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قوله في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الصيني وانغ يي اليوم في مدينة غولين الصينية إن "روسيا والصين ترفضان الألعاب الجيوسياسية والعقوبات الأحادية غير الشرعية التي تستخدمها الدول الغربية بشكل متزايد ومتكرر كما تعتبران محاولات الولايات المتحدة لتدمير البنية القانونية الدولية بالاعتماد على التحالفات السياسية العسكرية التي تعود إلى حقبة الحرب الباردة وخلق تحالفات مغلقة أخرى نهجا مدمراً".

ولفت وزير الخارجية الروسي إلى أن "مجمل بنية العلاقات بين روسيا والاتحاد الأوروبي وجميع الآليات التي تم إنشاؤها لسنوات عديدة دمرت بسبب الخطوات الأحادية التي اتخذتها بروكسل ضد موسكو" مشيراً إلى أن "روسيا الآن ليس لديها أي علاقة مع هذه الهيئة كمنظمة وليس لديها سوى شركاء منفردين من الدول الأوروبية التي تريد أن تسترشد بمصالحها الوطنية".

وأضاف إن روسيا ستكون مستعدة لأي اتصالات لزيادة التفاعل والتواصل بين الجانبين في حال أبدت بروكسل النية لذلك ولتجاوز الخلافات مضيفاً أن بناء العلاقات يجب أن يكون على أساس المساواة والسعي لتحقيق التوازن في المصالح.

وتابع "في الوقت الحالي لا نرى تغييراً على الجبهة الغربية بينما على الجبهة الشرقية نمتلك أجندة مكثفة والتي تصبح أكثر تنوعا كل عام" مشدداً على أن الوضع في العالم لن يصبح أسهل في ظل محاولات الغربيين أكثر فأكثر فرض هيمنتهم وتجاهل المسار الموضوعي للتاريخ الذي يتشكل وفقه نظام عالمي متعدد الأقطاب مبينا ان هناك حاجة ماسة لحشد المواقف المشتركة لدعم العدالة والتمسك بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة التي يتجاهلها الغربيون ويحاولون عوضا عن ذلك اختراع قواعدهم الخاصة لفرضها على الجميع.

وحول العلاقات بين روسيا والصين أعرب لافروف عن عزم البلدين فعل كل ما بوسعهما لضمان الحفاظ على العلاقات الثنائية بينهما وعدم تعرضها للخطر أو التهديد من الدول غير الصديقة تجاهنا وهذا الامر ينسحب على قضايا التعاملات التجارية والتسويات الثنائية والآفاق الأخرى التي تجعلنا أكثر قوة.

وأشار إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الصيني شي جين بينغ يخططان لاعتماد بيان مشترك بمناسبة الذكرى العشرين لتوقيع معاهدة حسن الجوار والصداقة والتعاون بين الجانبين.

ولفت وزير الخارجية الروسي إلى أن دول الغرب تحاول دون أي حق تصوير بكين وموسكو على أنهما "مغامرتان" في مجال ما يسمى بـ " دبلوماسية اللفاحات" وهذا بالتأكد غير صحيح.

بدوره أعلن وزير الخارجية الصيني عن تمديد معاهدة حسن الجوار بين البلدين تلقائيا لمدة خمس سنوات أخرى وقال إن هذه المعاهدة "أرست على مدى السنوات العشرين الماضية أساسا قانونيا متينا للتنمية المستدامة للعلاقات الروسية الصينية وساهمت في تطوير العلاقات الثنائية " معرباً عن ثقته في أن المعاهدة ستساعد الطرفين على الوصول إلى اتفاقيات جديدة إضافة إلى أنها ستكون عاملا لتنمية العلاقات.

وأشار وانغ إلى أن بعض الدول الغربية تحاول انتقاد وتشويه سمعة الصين من خلال سوق اتهامات لا صحة لها وعليها الآن أن تعرف أن حقبة التدخل في الشؤون الداخلية للصين من خلال القصص والروايات المختلقة أو الأكاذيب قد ولت إلى غير رجعة مشدداً على أن هذه الألاعيب لن توقف مسار التطور والتنمية في الصين.

# مسيرات الجيش اليمني تستهدف مطار أبها

استهدف سلاح الجو المسير في الجيش اليمني اليوم الثلاثاء مطار أبها الدولي بعسير جنوب غرب السعودية بطائرة مسيرة نوع قاصف كيه ٢ محققاً إصابة دقيقة.

وقال المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية يحيى سريع : إن استهداف مطار أبها يأتي في إطار الرد المشروع والطبيعي على تصعيد العدوان والحصار الشامل على الشعب اليمني مؤكداً أن "العمليات ستبقى مستمرة طالما استمر العدوان والحصار"، وأوضح أن الدفاعات الجوية تمكنت من إسقاط طائرة تجسسية مقاتلة نوع MQ٩ الأميركية أثناء قيامها بمهام عدائية في أجواء محافظة مأرب، مشيراً إلى أن عملية إسقاط طائرة MQ٩ الأميركية نفذت بصاروخ مناسب لم يكشف عنه بعد.

في سياق منفصل، أعلنت وزارة الصحة في حكومة صنعاء في بيان لها يلخص حصيلة ٦ سنوات من الحرب والحصار على اليمن، أن عدد الشهداء المدنيين في اليمن بلغ إلى اليوم ١٧ ألفاً و٩٧ شهيداً، منهم ٣ آلاف و٨٢١ طفلاً و٢٠٠٠ و٨٩٢ امرأة، وأكثر من ٢٧ ألف جريحاً. مؤكدةً أنّ "تحالف العدوان دمّر ٥٢٣ مرفقاً صحياً بشكل كامل وجزئيّ، وقصف ١٠٠ سيارة إسعاف"، متحدثةً عن "خروج ٥٠٪ من المرافق الصحيّة عن الجاهزية".

وفيما يتعلق بوضع المجاعة في البلاد، أشار البيان إلى وجود أكثر من ٢،٦ مليون طفل دون الخامسة من العمر يعانون سوء تغذية حاد، و٥٠٠ ألف طفل حياتهم مهددة بسوء التغذية الوخيم جراء الحصار".

ولفت إلى أنّه "في المحافظات التي استهدفت بأسلحة محرمة سجّلت المستشفيات نسب مرتفعة من المواليد ممن يعانون التشوهات"، كما أنّ "أكثر من ٣ آلاف طفل مصابون بتشوّهات قلبيّة و٥٠٠ يعانون من فشل كبد نهائي، وألفي حالة بحاجة لزراعة قرنيّة عاجزون عن السفر للعلاج بسبب إغلاق تحالف العدوان لمطار صنعاء".

بالإضافة إلى ذلك، فإن أكثر من ٧٢ ألف شخص في اليمن مصابون بالأورام "يمنع تحالف العدوان إدخال الأجهزة والأدوية اللازمة لعلاجهم كالمعجل الحراري وجهاز العلاج الإشعاعي".

ودقت الوزارة في بيانها "ناقوس الخطر مجدداً بسبب استمرار تحالف العدوان منع دخول الوقود إلى اليمن"، مبرزةً أنّ "منع دخول الوقود يهدد ١٥٠٠ مستشفى ومركزاً صحياً و٤٠٠ بنك دم ومختبراً عاماً وخاصاً بالتوقف وسينتج عن ذلك كارثة كبيرة".

# الحشد والقوى الأمنية يطلقان عملية أمنية لملاحقة فلول "داعش" في الأنبار

أعلنت قوات الحشد الشعبي والقوات الأمنية، اليوم الثلاثاء، إطلاق عملية أمنية للاحقة فلول "داعش" الإرهابي شرقي محافظة الأنبار.

وقال إعلام الحشد الشعبي في بيان له: إن "قوة من اللواء لسابع في الحشد الشعبي والفرقة الـ١٠ من الجيش العراقي أطلقوا عملية لتأمين منطقة الثرثار المحاذية لحدود محافظة صلاح الدين، وملاحقة عناصر تنظيم داعش.

في سياق متصل عثرت القوات الأمنية على مخبأ يضم ٥٢٠ قذيفة هاون مختلفة الأحجام في الجرايشي بمنطقة المعامل في بغداد وتمت معالجتها من قبل وحدات الهندسة.

في الأثناء أعلنت خلية الإعلام الأمني في بيان لها "انفجار عبوة ناسفة كانت موضوعة داخل دراجة نارية ضمن شارع القناة من جهة بغداد الجديدة في منطقة المشتل، جنوب شرق العاصمة العراقية" ما أدى إلى مقتل صاحب الدراجة، وإصابة ٤ مدنيين بجروح.

وأضاف البيان أن "سائق الدراجة كان يحمل رمانة يدوية عدد اثنين وعبوة محلية الصنع"، مبيناً أن "الانفجار لم يسفر عن إصابات تذكر".

وتابع أنه "كان ينوي نقل هذه المواد الى مكان معين وتفجيرها على محال لبيع المشروبات الكحولية، وخلل اصاب هذه المواد المتفجرة أدى الى الانفجار واحتراق العجلة"، لافتا إلى أن "القوات الأمنية قامت بأخذ هاتف صاحب الدراجة الذي قتل".

وفرضت القوات الأمنية طوقاً أمنياً في المنطقة التي تضم سوق بغداد الجديدة،والذي يعتبر من كبرى الأسواق الشعبية في العاصمة.



# خياران كلاهما مر

**ترجمة: هناء شروف**

منذ دخوله البيت الأبيض، كان السؤال هو: هل ينجح الرئيس الأمريكي في تنفيذ اتفاق انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان في الأول من أيار المقبل؟.

لقد شهدت الفترة الأخيرة سيطرة حركة طالبان على حي ألمار في محافظة فارياب، وقد أدّت أسابيع الحصار إلى ترك ألمار في حالة مزرية، لتعاني القوات الحكومية من نقص في إمدادات الطعام والذخائر في الأيام الأخيرة قبل سقوط الحيّ في أيدي طالبان. وكان موقف هذه القوات صعباً للغاية أثناء الحصار مما دفع أقاربهم إلى الاحتجاج في العاصمة الأفغانية لمطالبة الجيش بالتدخل لإنقاذ ما تبقى من الجنود النظاميين الذين قتل بعضهم والبعض الآخر استسلم، بينما لاذ آخرون بالفرار إلى قاعدة عسكرية على بعد ٢ كيلو متر من ألمار، إلا أنها محاصرة هي الأخرى في الوقت الراهن وفقاً لسكان محليين في المنطقة، مما ينذر باقتراب سقوط القوات الحكومية في معركتها مع الحركة.

تحظى طالبان بوجود وقبول في أغلب المناطق الريفية مثل حي ألمار، نظراً للكراهية التي يحملها أبناء تلك المناطق للحكومة الأفغانية بسبب الفساد المستشري في أداء الحكومة. وقد أدّى تراجع عدد القوات الأفغانية من ١٣ ألف مقاتل العام الماضي إلى ٣٥٠٠ مقاتل هذا العام إلى إغلاق عدد كبير من القواعد العسكرية، وتراجع حجم القوات الأمريكية، علاوة على تضاؤل جهود المخابرات والمراقبة، وأدى ذلك إلى تحول جنرالات أفغانستان إلى الاعتماد بصفة أساسية على القوات الخاصة الأفغانية التي بدأت تتحمّل أكثر من طاقتها في الوقت الراهن.

لم يقتصر الأمر على مجرد مخاوف حيال تدهور الأوضاع الأمنية في أفغانستان في حال انسحاب القوات الأمريكية من البلاد في الأول من أيار المقبل، بل أعرب مسؤولون أمريكيون في تصريحاتهم عن قلقهم إزاء تنفيذ خطة الانسحاب في موعدها.

وقال الجنرال كينيث ماكينزي القائد الأعلى للقوات الأمريكية في الشرق الأوسط: "إذا تمّ الانسحاب دون التوصل إلى اتفاق مع طالبان، أعتقد أن القوات الحكومية سوف تواجه قتالاً شرساً جداً من أجل الحفاظ على ما تسيطر عليه من الأراضي"، كذلك حذّر أنتوني بلنكين، وزير الخارجية الأمريكي، رئيس أفغانستان أشرف غني من أنه حتى مع استمرار تمويل الولايات المتحدة للجيش الأفغاني فمن دون وجود القوات الأمريكية قد يشهد الموقف الأمني المزيد من التدهور وقد تكسب طالبان المزيد من الأرض بسرعة أكبر.

بدأ القادة العسكريون الأمريكيون التحدث عن القوات الأفغانية بسلبية بعد سنوات من الحديث بتفاؤل وإيجابية عن مستقبل جيش أفغانستان، لكن يرجّح في ضوء هذا الزحف لحركة طالبان على مناطق جديدة وكسب أرض جديدة أن هناك معضلة تواجه الرئيس الأمريكي جو بايدن أثناء صراعه من أجل إنهاء أطول حرب تخوضها بلاده في تاريخها. فمع كل تقدّم يحرزه مقاتلو طالبان وكل منطقة يسيطرون عليها في المرحلة الراهنة في أفغانستان تزيد العقبات أمام تنفيذ اتفاق سحب القوات الأمريكية من أفغانستان.

ويبقى في ظل هذه التطورات خياران أمام بايدن، كلاهما مُرّ في الوقت الراهن، الأول هو أن يأمر بتنفيذ الانسحاب الأمريكي من الأراضي الأفغانية في الموعد المحدّد لذلك وفقاً لاتفاق الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، مما قد يمنح طالبان الفرصة في الاستحواذ والسيطرة على المزيد المناطق وكسب المزيد من الأرض.

أما الخيار الثاني فيتضمن الإبقاء على القوات الأمريكية لدعم القوات الحكومية أو جيش أفغانستان حتى يحدث ما يؤدي إلى إحياء محادثات السلام بين الجانبين، مما يهدّد بانهيار اتفاق ترامب لسحب القوات الأمريكية في الأول من أيار المقبل ومن ثَمّ يزيد من احتمالات تجدّد الهجمات من قبل حركة طالبان.

# الناتو يبحث عن عدو جديد

**سمر سامي السمارة**

نشرت صحيفة "واشنطن بوست" مقالاً مطولاً للأستاذة المساعدة في كلية الدبلوماسية والعلاقات الدولية بجامعة "سيتون هول" سارة بيرج مولر تتوقع من خلاله أن يتخذ حلف شمال الأطلسي عدواً رسمياً جديداً يبرّر وجوده، وهو الصين.

تقول الكاتبة إنه بعد ٣٠ عاماً على خسارة الاتحاد السوفييتي السابق كعدو رسمي لحلف الناتو، والبحث عن بديل لتبرير استمرار وجوده، ستكون الصين هي البديل المثالي، مع أنه من المستحسن أن يضع حداً لعلاقاته وبؤسه، وإنهاء هذا التحالف المرهق مادياً وسياسياً لأعضائه.

كانت مهمة الناتو الأصلية هي الدفاع عن أوروبا بمواجهة ما يُسمّى احتمال "غزو الاتحاد السوفييتي السابق"، الذي كان شريكاً وحليفاً لأمريكا وبريطانيا في الحرب العالمية الثانية.

على مدى عقود من الزمن، كان احتمال الغزو السوفييتي لأوروبا معدوماً، فقد تضرّر بشكل كبير، بسبب الحرب العالمية الثانية، وخاصة نتيجة الغزو الألماني للبلاد. وعلى الرغم من صدّ الغزو في نهاية المطاف وهزيمة ألمانيا، فقد لقي ملايين المواطنين الروس حتفهم في الحرب، لذا، فإن آخر ما أراده الاتحاد السوفييتي هو حرب أخرى.

في المقابل، كانت الولايات المتحدة تمتلك أسلحة نووية وأبدت استعداداً لاستخدامها، لهذا السبب، احتاج المدافعون عن دولة الأمن القومي في الولايات المتحدة إلى عدو رسمي جديد ليحلّ محل ألمانيا النازية، وخاصة لتبرير تحول حكومة الولايات المتحدة من جمهورية ذات حكومة محدودة إلى دولة أمن قومي، وهو نوع من هيكل حكومي يتمتّع بصلاحيات مطلقة وغير قابلة للمراجعة. فكان الاتحاد السوفييتي و"الشيوعية الملحدة" مناسبين تماماً لمشروع القانون، ثم غرست الإدارات الأمريكية المتعاقبة في نفوس الأمريكيين فكرة وجود مؤامرة شيوعية دولية للسيطرة على الولايات المتحدة وبقية العالم.

ولإقناع الأمريكيين والأوروبيين الغربيين بأن الاتحاد السوفييتي يمثّل تهديداً خطيراً عليهم، أشار المسؤولون الأمريكيون إلى الاحتلال السوفييتي بعد الحرب لأوروبا الشرقية وألمانيا الشرقية كأمثلة على "العدوان الشيوعي"، متناسين أن الرئيس فرانكلين روزفلت قد سلّم تلك الدول للزعيم السوفييتي جوزيف ستالين، في قمتهم في فترة الحرب في مؤتمر يالطا.

تمّ تشكيل الناتو في هذه البيئة المناهضة للشيوعية، ولكن في عام ١٩٨٩، انتهت الحرب الباردة بشكل مفاجئ غير متوقع، الأمر الذي وضع مؤسّسة الأمن القومي الأمريكية وحلف شمال الأطلسي في حالة من الذعر، فقد كانت الحرب الباردة هي المبرّر لكل من هاتين المؤسستين، ومن دون حرب باردة، لابد من تفكيكهما. وبدلاً من ذلك، دخلت مؤسسة الأمن القومي ببساطة إلى الشرق الأوسط وبدأت بنخز أعشاش الدبابير، الأمر الذي أدى في النهاية إلى انتقام إرهابي، والذي أدى بدوره إلى "الحرب على الإرهاب"، وهو استفزاز آخر يهدف لإبقاء مؤسسة الأمن القومي.

في هذه الأثناء، بدأ حلف الأطلسي، الذي لا يرغب في السماح لروسيا بالرحيل كعدو رسمي، بالاستحواذ على أعضاء سابقين في حلف وارسو، بهدف وضع القوات الأمريكية والصواريخ بالقرب من حدود روسيا على أمل إثارة ردّ فعل، وهذا ما حدث في النهاية في أوكرانيا.

ومع ذلك، ترى مولر، أن روسيا لا تشكّل تهديداً حقيقياً لأوروبا، وبالتالي لا يوجد مبرر لحلف شمال الأطلسي، لذا فقد حان الوقت لاستبدال روسيا بالصين، بسبب صعودها كقوة دولية عظمى.

# أكثر من مليار ليرة على أبنية التعليم في حماة

**حماة- ذكاء أسعد**

نفـذت مديرية الخدمـات الفنية في حمـاة ٩٩،٨٪ من مشـاريع تأهيل أبنيـة التعليم التربوي صرفـت من كتلة الاعتمادات المخصّصـة لهذه الخطة والبالغـة نحو مليار وواحد وستين مليوناً وسبعمائة وعشرة آلاف ليرة سورية، وشـملت عمليـة التأهيل واجهـات المدارس وأسـوارها ودورات مياه وباحات، إضافة إلى الأثاث المؤلف من المقاعد والطاولات والكراسي.. وما إلى ذلك.

وبيّن المهنـدس محمد كامل زهية رئيـس دائرة الأبنية المدرسية في مديرية الخدمات الفنية أنه سيتمّ قريباً تسليم هذه المشـاريع أصولاً إلى مديريـة التربية عن طريق لجنة مختصة، وعند إنهاء هذه المشـاريع يتمّ استلامها من قبل لجنة مختصة ليتمّ وضعها في الاستثمار. وفي التفاصيل بيّن زهية أن الاعتمادات المخصّصة لبناء مشاريع التعليم بلغت /٦٧٠٣٠٠٠٠٠/ ليرة سـورية أنفق منها /٦٦٩٧١٩٠٠٠/ بنسبة إنجاز ٩٩٪ حيث تمّ الانتهاء من تنفيذ مشروعين هما مدرسة ابن خلدون وثانوية القصور في حماة أنفق عليهما /٤٠/ مليوناً.

أما المشـاريع التـي ما زالت قيد التنفيـذ والمدورة من أعوام سابقة فقد بلغت –بحسـب زهية– ٦ مشاريع أنفق عليها حتى تاريخه –مع فروقات الأسـعار– /٣٢٢/ مليون ليرة وهي مدرسـة السـويدة في مصياف، ومدرسة رسم الجرن في الغاب، ومدرسـة عبد المعين قطرميز في حماة، ومدرسـة الطمارقية في مصياف، وخربة دامس التطبيقية في محردة، ومدرسة عبر بيت سيف في الغاب.

أمـا مشـاريع أبنيـة التعليم الأساسـي فقـد بلغت الاعتمـادات المخصصة لهـا /٣٩٠٢٠٠٠٠٠/ أنفق منها /٣٨٨٦٦٠٠٠/ بنسـبة إنجـاز ٩٩٪ وتمّ الانتهـاء مـن مشـروع واحد مؤلف من /٦/ شـعب صفية وهو مدرسة في "خطاب" أنفق عليهـا /١٢٧/ مليون ليرة مع فروقات الأسعار. أما مشـاريع التعليم الأساسي التي مازالت قيد التنفيذ والمدورة من أعوام سابقة فهي /١٠/ مشاريع مؤلفة من /١١٠/ شـعب صفية أنفق عليها حتى تاريخه /٦٧٧/ مليوناً مع فروقات الأسعار وهي مدارس (الحارة الجنوبية في مصياف، ياسـين علي في قمحانـة، تطبيقية كفر بهم، البرنـاوي في حماة، تل الغزالة في السـلمية، الضاهرية، الجيـد في الغاب، الخندق في الغـاب وحوير الصليب في مصياف).

وبالنسبة لمشاريع التعليم الثانوي فقد بلغت الاعتمادات المخصصـة لهـا /٧١٠٠٠٠/ أنفقت كاملة بنسـبة إنجاز ١٠٠٪ وضمت مشروعين هما، مدرسة أبي الفداء في حماة ومدرسة جورين بالغاب.

وبخصوص تأهيل مدارس الريف الشـرقي المحرر، بيّن زهية أنه تمّ تشـكيل لجان فنية مختصة لتقييم الوضع في المدارس للنظر فيها وإعـداد تقارير حول واقعها وإمكانية صيانتها أصولاً ليتمّ استثمارها في أسرع وقت ممكن.

# توسع بالمنتج الريفي في اللاذقية

**اللاذقية- مروان حويجة**

يشمل مشروع دعم المنتج الريفي في محافظة اللاذقية خمس قرى في مرحلة الانطلاقة التي غطت القرى المذكورة لتصنيع المحاصيل التي تشـتهر بها هذه القرى وهي: كسـب ومشـقيتا وبسـين وعين التينة وبيت ياشوط، وتشـمل المحاصيل الأساسية الموجودة في القرى المذكورة: خل التفاح ودبس الرمان والنباتات العطرية وزيت الخريّق.

وأكد مدير الزراعة المهندس منذر خيربك أن هناك توسـعاً مستقبلياً في أفق المشروع بالنظر لأهميته، والمخطط الوصول إلى ١٦ قرية سـوف تسـتفيد من المشروع خلال العام الجاري، بالتوازي مع السـعي والتوجّه للتوسع المسـتمر به ليشمل مستقبلاً كامل ريف محافظة اللاذقية، بما يسـهم في تطوير المنتج الزراعي عبر تحسين جودته وتغليفه وتأمين التسويق المناسب له بما يقدم قيمة مضافة له ويوفر دخلاً مالياً للفلاحين.

# معمل الأحذية بدرعا يعود من جديد

**درعا- دعاء الرفاعي**

عاد معمل الأحذية بدرعا للإنتاج من جديد في مقرّه المؤقت بعد توقف قسري لمدة سبع سـنوات عن العمل جراء تضرّره وسرقة آلاته ومحتوياته. وذكر مدير المعمل المهندس عماد الرفاعي أنه تمّ افتتاح منفذ جديد لبيع الأحذية الطبية والمصنوعة من الجلد الطبيعي ضمن المدينة بأسعار منافسة للسوق وتقلّ بنحو ١٠ آلاف ليرة للحذاء الواحد، مبيناً أن الغاية من افتتاحه وسط المدينة هي التخفيف على المواطنين، علماً أن المعمل يعمل حالياً بـ ٩ عاملات فقط، وبـ١٠ ماكينات خياطة وبطاقة إنتاجية جزئية كونه يفتقر للآلات اللازمة.

وبيّن مسـؤول صالة العـرض أن الإقبال زاد بعد افتتاح المنفذ الجديد، وأن الأسـعار منافسـة وتقلّ عن الأسعار في السوق بما يلبي احتياجات المواطنين وموظفي الدولة الذين يسـتجرون مسـتلزماتهم من الأحذية بموجب إيصالات سـنوية من صالات ومؤسسـات الدولة.

وأبـدى عدد من المواطنين رضاهم عن منتجات المعمل والتي تصل إلى حسـومات بين ١٥ و٣٠ بالمئـة، مؤكدين أن افتتاح الصالة بالقرب من السـوق التجارية فرصة للحصول على منتج بجودة عالية وأسعار مخفضة عن السوق، معتبرين أن الأسعار جيدة وتشجيعية والبضائع منافسة وذات جودة.

# تحسن ملحوظ بالخدمات في حلب

**حلب- معن الغادري**

يواصل مجلس مدينة حلب اسـتكمال تنفيذ المشـاريع الخدمية التي أُقرّت العام الماضي، بالتزامن مع إطلاق عدد من المشاريع الخدمية في عدد من المناطق والأحياء والمقرّرة ضمن خطة العام الحالي.

وأوضح الدكتور المهنـدس معد المدلجي رئيس مجلس مدينـة حلب أنه وعلى الرغم من الصعوبات يسـير العمل بصورة منضبطة ومنتظمة في مختلف المشـاريع الخدمية والتي تسـتهدف الأحياء الشعبية ووسـط المدينة، وتشمل هذه المشـاريع –حسب المدلجي– صيانة وتزفيت الطرقات وترميم الأرصفة والعناية بالمسـتديرات والحدائق، وتنفيذ مشـاريع الإنارة بالطاقة الشمسية، وتحسين واقع النظافة وترحيل الأنقاض في بعض المناطق، وتنشيط لجنة السلامة العامة للكشـف على الأبنيـة المتضررة والآيلة للسـقوط، إضافة إلى تسـريع وتائر العمل في مشروع تحسين وسط المدينـة، ووضع الرؤى والخطط لتحسـين الواقع الخدمي للمتحلق الجنوبي اسـتعداداً لموسـم الصيـف كونه أحد متنفسات المدينة الصيفية.

وأكد المدلجي أن هذا العام سـيكون خدميـاً بامتياز، وستشـهد المدينة نقلة حقيقية في نوعية وجودة الخدمات، داعيـاً أهالي الأحياء إلى التعاون مـع المديريات الخدمية، وخاصة ما يتعلق بالنظافة والتقيد بمواعيد رمي القمامة.

وفي السـياق نفسـه بدأ مجلس بلدة حيان في الريف الشمالي المحرّر بتركيب (٣٠) جهاز إنارة بالطاقة الشمسية كدفعة أولى وذلك ضمن شوارع البلدة.

وأوضح رئيس مجلس البلدة حامد بيج أن هذا المشروع تمّ بدعـم من محافظـة حلب، وبالتعاون مـع أهالي البلدة لإعـادة إنارة الشـوارع بعد أن تمّ تخريـب البنى التحتية من قبل المجموعـات الإرهابية في الكثير من المواقع، مبيناً أنه سـيتمّ تركيب عدد آخر من أجهزة الإنارة لتخديم أكبر مساحة ممكنة في البلدة.

وأوضـح رئيس المكتب المختص في مجلس المحافظة أن مشاريع الإنارة بالطاقة الشمسـية ستشمل مجمل بلدات ومناطق الريف تباعاً ضمن خطط العام الحالي.

# 30 % فقط نسبة توزيع المقنن في حمص

**حمص- عادل الأحمد**

سجّلت أسعار السـكر الحرّ في أسواق حمص أرقاماً فلكية في ظـل التباطؤ الحاصل بتوزيـع المقننات بموجب البطاقة الإلكترونية، والتي سجلت حتى الآن كما يقول مدير فرع السـورية للتجارة بحمص محمد عمران نسـبة نحو ٣٠٪ قبل ٣٩ يوماً من انتهاء مدة الثلاثة أشـهر التي توزع دفعة واحدة للمرة الأولى.

وبالعـودة إلى التصريحات التي سـبقت الموعد المحدّد لبدء تلقي الطلبات بشـأن مواد السـكر والرز والشـاي، فقد وعـدت التصريحات بأن المواد كافية للجميع حسـب البطاقات الإلكترونية. فهل تكفي المدة المتبقية لتوزيع نسبة الـ٧٠٪ من المواد، أم إن الأمور ستبقى معلقة كما في المرات السابقة؟.

وعندمـا أطلقوا اختـراع الثلاثة أشـهر كانت الحجة (الكورونا) ومنع الازدحام ومن هذه المبررات على أسـاس أن تأتي رسائل التكامل منتظمة بحيث تتحقق الغايتان معاً، الحصول على المخصّصات، وتحقيق التباعد المكاني، ولكن يبقى الكلام شيء والتطبيق شيء آخر.

وعزا مديـر الفرع تأخر الرسـائل إلى قلّة عدد الآليات التـي تأتي بالمواد مـن المحافظات الأخرى والبالغـة (٥) سـيارات، وكذلك قلة عدد سـيارات التوزيع للمنافذ المنتشـرة فـي المدينة والريف (١٥) سـيارة فقط، لافتاً إلى أن الفرع طلب المساعدة من المحافظة من أجل دعمه بالسيارات والتوزيع المباشر في الأحياء.

# أهالي باب هود يطالبون بتبسيط الإجراءات

**حمص- صديق محمد**

تركّـزت مطالـب أهالي باب هـود ولجنة الحيّ على ضرورة تحسـين الواقع الخدمي للحي من خلال تأمين محولة وعـدادات كهربائية، وتدعيم وترميم بعض المباني الآثرية، إضافة إلى الإسـراع بأعمال ترحيـل الأنقاض والاهتمام بنظافة الحي وتعزيل الشوايات المطرية، عدا عن تأمين الحماية اللازمة للمحال التجارية، وتبسـيط الإجراءات بما يتعلق بترميم المنازل، وذلك خلال لقائهم محافظ حمص المهندس بسام بارسيك وأمين فرع الحزب الرفيق عمر حورية.

وأكد المحافظ خلال ردّه على مطالب الأهالي أنه تمّ توجيه كافة مدراء المؤسّسات الخدمية بمتابعة جميع المطالب، موضحـاً أن متابعة وتقييم واقع تنفيذ الخدمات مستمرة ودورية لتحسين الوضع الخدمي وتشجيع عودة الأهالي إلى الحيّ.

# مراكز خدمة المواطن.. توسع في الخدمات وحلول للمشكلات التقنية

تـزداد الحاجـة أكثر فأكثر لضمان سـير الربـط الإلكتروني الكثيـف والمتين، لتسـهيل وتبسـيط الإجراءات بـين كل مفاصل الجهات، وخاصة ما يتعلق بخدمات مراكز خدمة المواطن، وقد مرّت تلـك المراكز بعقبـات كثيرة، وخاصة في منتصف سـنوات الأزمة نتيجة انقطاعات التيار الكهربائي وأعطال الشـبكات والبرمجيات، وزادت الازدحامات والانقطاعات، وغياب الخدمات الذي قد يستمر لأيام، فهل تمّ مؤخراً حلّ تلك الإشـكاليات، أم مازالت حالة تقاذف المسـؤوليات مسـتمرة بين الجهات الضامنة لتقـديم خدمات تلك المراكز؟.

## توسع أفقي وعمودي

مديـر مراكز خدمة المواطن في محافظة دمشـق المهندس لؤي العلـوش أوضح أن عدد مراكز خدمة المواطـن قد نما من ١٣ إلى ١٥ مركـزاً في فترة لا تتجاوز العامين، حيث تمّ افتتاح مركز خدمة المواطن في مديرية تنفيذ الرسـوم التشريعي ٦٦، ومركز الخدمات الإلكترونية، ونقل وتوسـعة مركز خدمة المواطن في حي المزة ضمن بنـاء دائرة خدمات المزة، وبـدء إقلاع العمل فـي كل من مركزي الميدان بعد توسعته من ٤ إلى ١٢ مكتباً، وفي القنوات بعد توسعته من ٣ إلـى ١١ مكتباً، مع تأمين صالة انتظـار مريحة وتجهيزهما بجميع اللوازم الفنية لتلك التوسعات.

وأضيفـت خدمات جديدة لبعض المراكز، كخدمة تصديق عقود الإيجار السـكنية، وتصديق الوثائق الصادرة من وزارة الخارجية والمغتربـين في مركز خدمة المواطن في بهـو وزارة المالية، وإدراج خدمة التأمين الإلزامي على المركبات في مركز كفرسوسة، وإدراج خدمتي عقود الإيجار السكنية وخدمات المصالح العقارية في مركز الميدان.

وتابع العلوش: هناك تحضيرات في العام الحالي لافتتاح المراكز التي تتمّ توسـعتها في المهاجرين والشام الجديدة، وإحداث مركز في منطقة القصاع قرب نفق ساحة العباسيين، وإحداث مركز آخر في منطقة حي الورود، وتوسعة مركز دمر البلد، ويجري التحضير أيضاً لمشـاريع تنموية إستراتيجية، منها إحداث مراكز في كل من الزاهرة وبرزة.

## عدم الانقطاع

وفيما يتعلق بتطوير عمل الشبكات وتحسين أدائها، أكد العلوش أنه أُجري تحديث لمنظومة الاتصالات لتشمل جميع المراكز بسرعات عاليـة، وضمان عدم انقطاع الخدمة من خلال الشـبكات الليزرية، وتزويد المراكز بخطوط الجيل الثالث لضمان سير الخدمة في حال تعطل الشـبكات السـلكية، إضافة لتزويد المراكز بمجموعة كبيرة من الأجهـزة والتقنيات التي تضمن تقديم كافة الخدمات للمواطن، وضمان التنسـيق الكامل مع الجهات المسـؤولة عن صيانتها على مدار السـاعة. ويتمّ التعاون والتنسـيق مع الجهات المسـؤولة عن تقـديم الخدمة لمراكز المواطـن لكي تقوم بالمزيد مـن تطوير آليات عملها من خلال أتمتة بياناتها ومعالجة أعطال الشبكات والمخدمات فـور حدوثها. كما تمّ تركيب ألواح طاقة شمسـية في مراكز المزة ودمر البلد والقنوات والميدان لتوفير الإنارة وتشغيل كافة تجهيزات المراكـز اللازمة لإنجـاز المعاملات خلال فتـرات التقنين، إضافة لوجود مولدات جاهزة للعمل في حال حدوث أي خلل في منظومات الطاقة الشمسية، وهناك سعي حثيث لتعميم هذه التجربة على كافة المراكز.

ومن جهـة أخرى هناك خطـة جدية لزيادة عـدد العاملين في المراكز، ورفد المراكز التي تمّت توسـعتها أو إحداثها بالعدد اللازم منهم، مع تأمين تدريبهم لتقديم الخدمة بالشكل المطلوب، وقد وصل عدد العاملين في المراكز حاليا إلى ٤٧٧.

## خدمات جديدة

ووفقـاً لما أكده العلـوش فإنه يجري العمل حالياً على إدراج خدمـات جديدة كتعميم خدمات السـجل المؤقت من خلال إحداث مركـز ارتباط خاص بالسـجل المؤقـت، وتعميم بيانـات التنظيم والتخطيـط العمراني على معظم المراكـز، وإدراج خدمات مديرية دوائر الخدمات بمركز كفرسوسـة، وإحداث مكتب لخدمة التأمين الإلزامي للمركبات لصالح الاتحاد السـوري لشركات التأمين في مركـز المهاجرين، وإدراج خدمة مديرية الشـؤون الصحية (بطاقة صحية- فض ختـم). ويبلغ عدد المراجعين الذين تقدم لهم خدمات المراكـز نحو ٢٧٠٠ مراجـع يومياً وما يقـارب ٧٠٠ ألف مواطن سـنوياً، وبلغ عدد الخدمات المقدمة في كافة المراكز العام الماضي أكثر من ٦٢٢ الف خدمة ووثيقة.

وحول موضوع الاشتراطات الصحية والوقاية من وباء كورونا، فقـد أُطلقت عدة حمـلات توعية للعاملين في المراكـز، وتمّ تكثيف الملصقات والمنشـورات الوقائية ضمن المراكـز، إضافة للاهتمام بالتعقيم والتباعد المكاني قدر الإمكان وتسـيير المراجعين بسـرعة تجنباً لحدوث الازدحامات.

## المراكز التابعة للاتصالات

المدير العام للشركة السورية للاتصالات، المهندس سيف الدين الحسـن أوضح أن المراكـز التابعة تقدّم الخدمـات للمواطن وفق معايير وأسـس تراعي حصوله على أفضل وأسرع خدمة بشفافية وعـدل ودون تعقيدات إجرائية، من خـلال توحيد مراكز الاتصال بـالإدارات الرسـمية لأغلب المعامـلات، وقد عملت الشـركة على هذا المشـروع منذ أكثر من ٤/ سـنوات، والآن أصبحت الفروع التـي لديها مراكز خدمة مواطن تابعة لها: في دمشـق مركز مطار دمشـق الدولي، وفي ريف دمشـق مراكز جرمانا وجديدة عرطوز وضاحية قدسـيا وحرستا وقرى الأسد، وفي اللاذقية مركزا جبلة وأفاميـا، ومن المعاملات المقدمة في مركز خدمة المواطن الإلكتروني إضافة للوثائق التي يعرفها الجميع توجد براءة ذمة مالية للشركات المكلفة من مالية دمشـق، وبراءة ذمة مالية للأفراد المكلفين من مالية دمشـق، وبيان أوصاف من تاريخ فتح الصحيفـة العقارية، وبيان ملكية بالفهرس الهجائي من المصالح العقارية، ومخطط مسـاحي من المصالح العقارية، وبيان مسـاحي من المصالح العقارية، وبيان قيد عقاري من المصالح العقارية، وبيان تسلسل مالكين من المصالح العقارية، وبيـان نفي أو إثبـات ملكية من الفهـرس الهجائي من السجل المؤقت، وبيان تسلسل مالكين من السجل المؤقت، وبيان قيد عقاري من السجل المؤقت، وصورة مصدقة عن عقد إشارة الحجز ومرفقاته من السجل المؤقت.

## ضمانات

وتابع الحسن أنه تمّ تخصيص الرقم الرباعي ٨٠٠٠ لاستقبال جميع الشكاوى والدعم الفني في حال مواجهة المواطن لأية مشكلة، وأيضاً تمّ تخصيص بريد إلكتروني خاص بموقع البوابة الإلكترونية Info@escs.gov.sy لاستقبال كافة الشكاوى والاستفسارات.

وحـول الحلول الفنية التي اعتمدتها الشـركة لضمان موثوقية الخدمة في مراكز خدمة المواطن، أوضح الحسـن أنه تمّ استخدام الربط الضوئي للمراكز التابعة لهم منذ إقلاعها والتي تؤمن موثوقية وسرعة أعلى في نقل البيانات، ويتمّ العمل على تأمين مخدمات ذات تقنية عالية ومعالجات وذواكر وتزويدها بنظام تشغيل بيئة افتراضية متطور (Virtualization)، كما يتمّ العمل على وضع التجهيزات الخاصة بخدمـة المواطن في مركز المعطيـات (Data Center) الخـاص بالإدارة المركزية في الشركة السـورية للاتصالات عبر كوابل ضوئية (Dark fiber & transmission)) بمسـارين مخلفين لتأمين الموثوقية والسرعة.

## قريباً

وتسعى الشركة لإضافة خدمات جديدة بالتنسيق مع الوزارات المعنية وبإشـراف مكتب المتابعة، كخدمات تجديد رخصة السياقة، وتجديد التأمين الإلزامي للمركبات، وتأمين إصدار جوازات السفر، كما تسـعى للتوسـع بتقديم الخدمات إلكترونياً عن طريق إضافة معامـلات إلكترونية إلـى المعاملات المقدمة من قبـل مركز خدمة المواطن الإلكتروني بالتنسـيق مع الوزارات المعنية، وإنشاء مراكز لخدمة المواطن الإلكترونية شبيهة بالمركز الإلكتروني الأساسي في محافظة دمشـق، لتقوم هذه المراكز بتخديم المواطنين ضمن جميع المحافظات، كما يتمّ العمل على إنشاء عدد من مراكز خدمة المواطن الورقي.

## على أرض الواقع

من خلال جولتنا على عدة مراكز لخدمة المواطن في مدينة دمشق لاحظنـا أن الازدحام أقلّ من متوسـط، ومعظم الوثائق والمعاملات تسـير بسـرعة فائقة، بما فيها المعاملات المعقدة كمعاملات تثبيت عقود الإيجار، وهناك تعاون بين معظم موظفي المكاتب بشكل تبادلي لتخفيف الضغط عـن بعضهم البعض، وهناك اهتمام كبير بتجديد وتحديث المراكز، وعلى الرغم مـن كل الأزمات وتجدّد الحصارات علـى بلدنا نلاحـظ اليوم واقعـاً أجمل فيما يتعلق بهـذه المراكز، فـلا انقطاعات ولا غيابات في الخدمـات بل هناك إدخالات جديدة لخدماتها.

**بشار محي الدين المحمد**



# "السورية للتجارة" تطمئن: شحنات المواد المدعومة مطابقة للمواصفات والآليات موثوقة!

**دمشق- يارا شاهين**

طال أداء المؤسّسـة السـورية للتجارة في الآونـة الأخيرة الكثير من الانتقادات علـى الرغم من الجهود التي تبذلها -ومازالت- لتعزيز تدخلها الإيجابي لمصلحة المستهلك، ورفد السوق المحلية بمنتجات ذات جودة عالية وبسـعر قريب من التكلفة، والاسـتمرار في تأمين السلع والحاجات الضرورية للمواطنين.

وحول آليات اسـتيراد المؤسّسـة السـورية للتجارة المواد المقنّنة المدعومة، أوضح معاون مدير السـورية للتجارة سمير حسن أن هناك آليتين معتمدتين من المؤسسـة لاسـتيراد المواد المدعومة عبر البطاقة الذكية، أولها يتمّ عن طريق إعلان مؤسسة التجارة الخارجية لمناقصة اسـتيراد للمواد المختلفة (رز، سكر، شـاي، زيت) لمصلحة مؤسسة السـورية للتجارة، وثانيها عن طريق اسـتدراج عروض من الشركات المسـتوردة للمواد المقنّنة المختلفة. ولفت حسن إلى أن جميع العروض المقدّمة تُفضّ في وزارة التجارة الداخلية وحماية المسـتهلك، وبوجود لجنة مشـكلة من مؤسسة السـورية للتجارة وبحضور وزير التجارة الداخلية وحماية المسـتهلك والمدير العام، وأضاف أن المؤسسة تختار العرض الأنسـب بناءً على البورصة العالمية للمادة المراد استيرادها، يضاف إليها تكاليف النقل، حيث تسـتلم "السـورية للتجارة" المواد داخل مستودعاتها.

وأكد حسن على أهمية التزام الشركات المستوردة بالشروط المشار إليها ضمن الإعلانات، وأن المؤسسـة تراعي مطابقة المواد المستوردة للمواصفات القياسـية السـورية، منوهاً بأن جميع الشحنات تخضع لحجـر زراعي وفحص مخبري ومراقبة صحيـة، وفي حال مخالفتها لأي منها تُرفض الشحنة.

أما ما يتعلّق بالمواد الاسـتهلاكية الموجودة في الصالات، فقد لفت حسـن إلى أن المؤسّسـة تعتمد على الإنتاج المحلي من خلال تعاملها مع المنتج وإيصال السـلعة للمواطن بشـكل مباشـر من دون حلقات الوسـاطة، ويتمّ تسـعير المواد عن طريق لجنة سـبر، تجول الأسواق لتتعرف على سـعر جملة المادة الغذائية، وبعد ذلك تسعّرها المؤسسة بسـعر جملة الجملة بعد إضافة ٤٪ نسـبة ربح كمـواد غذائية، وبعد إتمام العقد وتسليم الدفعات المتعاقد عليها للمستودعات تخضع المواد الغذائية للتحاليل الغذائية اللازمة داخل المخابر المركزية، وذلك للتأكد من مطابقتها للمواصفات وصلاحيتها للاسـتهلاك، ويتمّ لاحقاً توزيع المادة الغذائية على بقية المحافظات السورية ومنها إلى الفروع.

# 850 مدجنة تنتج مليار بيضة و1600 طن لحم أبيض

**ريف دمشق- عبد الرحمن جاويش**

تحـاول تربية الدواجن في محافظة ريف دمشـق مقاومة الظروف وتحديات النشـاط والعمل ضمن مناخات إنتاج غير مضمونة وسـوق متقلب وأسعار متعاظمة، وتشهد المداجن الرعاية والاهتمام من الصحة الحيوانية في مديرية الزراعة من خلال الكشف الفني والطبي المستمر على مزارع الدواجن للتأكد من سلامتها وخلوها من الأمراض، وإجراء اللقاحـات الوقائية مجاناً ضد الأمراض التي تتعرّض لها، إضافة إلى تنفيذ النشاطات الإرشادية المتعلقة بطرق خدمة ورعاية الدواجن.

وأوضـح رئيس دائـرة الإنتاج الحيواني فـي مديرية زراعة ريف دمشـق المهندس معن عبود في تصريح لـ"البعث" أن مداجن الفروج تنتشـر في مناطق مختلفة ومتباعدة في المحافظـة، وخاصة في مدن وقـرى المحافظة، وأن وزارة الزراعة أصدرت مسـبقاً قـراراً ألزمت بموجبـه أصحاب المـزارع الحيوانية والداجـن المرخصة مهما بلغت طاقتهـا الإنتاجية بوضعها تحت الإشـراف الفني مـن قبل مهندس زراعـي أو طبيب بيطري، على أن يقدّم المشـرف تقريراً شـهرياً إلى مديرية الزراعة عن حالة المزرعة الصحية.

وقـد بلغ إجمالي عـدد المداجن ٨٥٠ مدجنـة وإنتاجها من اللحم الأبيـض ١٦٠٠ طن بالدورة، ويبلـغ عدد المداجـن المرخصة العاملة ٣٢٥ مدجنة وعـدد المداجن غير المرخصـة ٢٣٢ مدجنة العامل منها ١٠٠ مدجنـة، وإنتاجها من مادة البيض تجـاوز المليار، وتمّ تحصين الدواجـن بما فيها الدجـاج البلدي باللقاحـات الوقائية المجانية ضد مرض نيوكاسـل، ولقاح زيتي لبعض حـالات الجوائح بعمر يومين أو ثلاثة أيام.

# «النقد الدولي» يحدّث توقعاته الشهر القادم

بدأت بوادر تعافٍ اقتصادي عالمي في الظهور، وسـط اعتماد حزم تحفيز مالي فـي كبرى الاقتصادات حول العـام، وذلك بعد تداعيات الجائحـة التي ضربت جميع المؤشـرات الاقتصاديـة العام الماضي.

وأشار المسـؤول الثاني في «صندوق النقد الدولي»، إلى ظهور بوادر تعافٍ اقتصادي عالمي بالفعل، لكنه حذّر من اسـتمرار وجود مخاطر كبيرة؛ منها ظهور سـلالات جديدة من فيروس «كورونا». وقال جيفري أوكاموتـو، النائب الأول لمديرة «صندوق النقـد الدولي» إن الصندوق سـيُحدّث في مطلع نيسـان المقبل توقعات كانون الثاني الماضي للنمو العالمي التي كانت ٥,٥٪، لتعكس التحفيز المالي الإضافي في الولايات المتحدة، دون أن يذكر تفاصيل.

وفـي خطاب ألقاه أمام «منتدى التنميـة الصيني»، أثار أوكاموتو مخاوف حـول التباين المتزايـد بين الاقتصادات المتقدّمة والأسـواق الناشـئة في ظل وقوع نحو ٩٠ مليون شـخص تحت خط الفقر المدقع منذ ظهور الوباء. وقال إن الصـين، وقبل جميع الاقتصادات الكبرى، تعافـت بالفعل ووصلت إلى مسـتويات النمو التي كانـت عليها قبل انتشـار الوباء، لكنه حذّر من أنـه، بخلاف الصين، توجد بوادر مثيرة للقلق على اتسـاع الهوة بين الاقتصادات المتقدّمة والأسواق الناشئة.

وقال أوكاموتو إن «صندوق النقد الدولي» يتوقع أن يكون نصيب الفرد من الدخل التراكمي في البلدان الناشـئة والنامية، باسـتثناء الصين، أقل ٢٢٪ مما كان متوقعاً قبل الوباء، وذلك في الفترة بين عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢٢، وهو ما سيدفع بمزيد من الناس إلى براثن الفقر.

وأضـاف أن التوقعات العامة لا تزال غير مؤكدة في ظل الضبابية بشـأن موعد زوال الجائحة، مشيراً إلى أن الوصول إلى اللقاحات لا يـزال متفاوتاً للغاية بين الاقتصادات المتقدمة والنامية. وقال أوكاموتو إن بعـض الدول ليس لديها مجال كبير لزيـادة الإنفاق لمكافحة الوباء وتخفيف تأثيره الاقتصادي، وخصوصاً البلدان منخفضة الدخل ذات مستويات الديون المرتفعة.

**(وكالات)**

# "التعويض" حق تاريخي..؟

مما لا شـك فيـه، أن الحـرب التي فُرضـت علينا، وشـاركت بها عشرات الدول، ويخوضها السوريون على مختلف الجبهات والصعد والمسـتويات، هي حرب وجود بكل معنى الكلمة.

ولأن تداعياتهـا ونتائجها مديدة، وَجَـبَ العمل على العديد من القضايا الكبرى في قيمها وقيمتها، ولسـورية والشـعب السـوري أن يطالب الجهـات الدولية بإحقاق الحق فيها.

مـن تلـك القضايا قضية حق سـورية والسـوريين فـي التعويض عما سُـرق منهما تحت مسـمّى "اللجوء والحماية" لملايين السوريين في الدول الأوروبية، وخاصة من أصحاب الشـهادات العلمية والفنية والعمالة الماهرة، كفـاءات وقوة عمـل لا تقدّر بثمن تمّت سـرقتها بأخبث المخططات التآمرية.

اليـوم وبمناسـبة عيد المعلـم والعلم، الـذي حاولوا ويحاولـون تدميره واسـتنزاف مخرجاته مـن مقدرات وإمكانيات وعقول، نجد أنفسـنا أمام قضية المطالبة في المحاكم الدولية المختصة، بالتعويض المادي عن كل كفاءة سورية تمّ سرقتها ويجري استثمارها في تلك الدول، ولا ننسـى القيمة المضافة الكبرى التي شـكلتها في جمعها وفعلها على المسـتوى الديموغرافـي والإنتاجي والعلمي والفكري، لتلك المجتمعات التـي توصف بالهرمة (القارة العجوز).

نعلـم أن إعداد ملف بهذا الحجـم، ليس بالأمر الهيّن أبداً، ولأنـه كذلك يجب أن يكون العمـل كبيراً، وبالتالي التعويض أكبر، ولنا فيما كان من غيرنا ولهم أسـوة في الوصـول لحقوقنا وملكيتنا العلميـة والعملية التي نُهبت منّا بعد أن أنفقنا عليها كل غالٍ ونفيس، لتأتي تلك الدول وتسرقها، وتعيد الحياة والحيوية لمفاصلها التي أصيبت بالوهن والعجز.

رهاننـا على ما تقـدّم رابـح، إذا ما أعدنـا له ما يسـتحقه، ولأننا دولة مؤسسات يجب أن ننجح، حيث لا مجال للتقاعس أبداً في ذلك، ولاسيما أننا كدولة وحكومة نملك كل المسـتندات الرسمية المعلومة والمُورشفة من قبل المنظمات الدولية المعنية التابعة للأمم المتحدة.

تلـك المنظمات لديها سـنوياً كل التفاصيل عن أعداد التلاميذ والطلبة والخريجين في كل المراحل التعليمية، كما لديها عدد المدارس والمعاهد والجامعات والمراكز العملية، ولديهـا أيضاً مقـدار الإنفاق الحكومي السـنوي على التعليم، وحسابات كلفة الطالب من المرحلة الابتدائية إلى الجامعية. كما لديها إحصائيات سـنوية بعدد الخريجين في الشـهادات العليا والجامعية والمتوسطة والمهنية، من دكاترة وأطباء ومهندسين وفنيين وو.. إلخ؛ قِيمٌ علمية حيَّة، قبل أن تكون قِيماً مادية، كلفت الدولة والشـعب ما يعجز هذا المقال عن احتواء أرقامه العلمية والمالية.

كما لدينـا لدى (المنظمـات)، وهذا مـا يجب العمل على الانتصار فيـه، فحقنا فيما بنيناه من فلذات أكبادنا واسـتثمرنا فيـه الوقت والجهـد، وتمّ تهجيرهـم ليبنوا ويُعمّـروا: روحـاً وعلمـاً وعملاً، قارة عجـوز، لا بد أن يكـون له ثمن ولا بد أن يُدفـع عاجلاً أم آجلاً، وعلى قَدْرِ الكارثـة التي أحدثوها في علمنا وتعليمنا، يجب أن يكون التعويض، وهذا حق تاريخي لا يسقط بالتقادم، منصوص عليه في المواثيق والمحاكم الدولية.

**قسيم دحدل**
Qassim1965@gmail.com

# ملاكمة ناشئي الجمهورية تسقط القبضات الحلبية بالقاضية!

**حلب- محمود جنيد**

استضافت حلب على مدار خمسة أيام منافسات بطولة الجمهورية للملاكمة لفئة الناشئين، واعتلى منتخب دمشق بنتيجتها قمة الترتيب العام متفوقاً على ١٢ محافظة وهيئتين، بينما خرج منتخب المحافظة المضيفة حلب بخفي حنين، حيث حلّ بالمركز العاشر دون أن تتمكّن قبضاته الهشّة من الوصول إلى الأدوار الإقصائية وسط سرب من علامات الاستفهام التي رسمها هذا الظهور الهزيل لهذه الفئة، والتي كانت قبل وقت ليس بالبعيد بطلة متوّجة بالمركز الأول في الأولمبياد الوطني الثالث للناشئين، وقبلها في بطولة الجمهورية عن جدارة واستحقاق!.

وكان تعقيب رئيس اللجنة الفنية في حلب عبد القادر شيخ العشرة بأن التراجع الفني سيتمّ تلافيه من خلال خطة محكمة لتوسيع القاعدة من المدرّبين واللاعبين وتقويتها، في حين أسرّ لنا أحد كوادر اللعبة وحتى قبل انطلاق المنافسات بأن حلب ستسقط بالضربة القاضية فنياً، بسبب سياسية الإقصاء التي يتبعها رئيس المكتب المختص في التنفيذية الحلبية التي سبّبت إحجام ملاكمي ناديي السكك والقلعة عن المشاركة مع منتخب حلب بما يمثلونه من ثقل كبير، تؤكده نتائج سابقة على مستوى حلب والجمهورية، كذلك مشاركة ملاكمي شرطة حلب باسم الشرطة المركزي.

بينما اعتبر رئيس اتحاد الملاكمة كامل شبيب أن مشاركة ١١٠ لاعبين في بطولة الجمهورية، إنجاز مهمّ يزيد قيمته، المستويات والخامات المميزة التي أفرزتها البطولة كمشاريع واعدة لمستقبل اللعبة، وهذا جوهر مثل هذه البطولات.

وبالنسبة لتجارب فئة الشباب التي أقيمت مؤخراً في دمشق، بيّن شبيب أنها أقيمت بهدف انتقاء عناصر المنتخب الوطني المزمع مشاركته في بطولة العالم في بولندا، لكن المستوى الفني لم يرقَ إلى المستوى المطلوب لمشاركة مشرفة في بطولة على مستوى العالم.

وحول واقع اللعبة في محافظة حلب كشف رئيس الاتحاد أنه عقد اجتماعاً موسعاً مع كوادر اللعبة خرج برؤية وتصورات جديدة لمصلحة اللعبة وكوادرها وردم الهوة وتقريب المسافات.

# اتحاد الجمباز يخطو بثبات عبر بطولة الجمهورية

بدأت نتائج العمل المخطّط بشكل واقعي وموضوعي والذي بذله اتحاد الجمباز تظهر بشكل واضح، وكل من حضر البطولة الأخيرة للعبة لمسَ ذلك، ليكون اتحاد اللعبة من الاتحادات القليلة التي كانت على قدر الثقة الممنوحة لها في الدورة الانتخابية الجديدة، ولم تحتج لأكثر من ثمانية أشهر لترتب بيتها الداخلي وتبدأ بإعادة الألق إلى اللعبة، وكنّا قد تحدثنا مطولاً عن محاولات التشويش على أداء الاتحاد من قبل أعضاء سابقين، لكن التصميم والرغبة بتغيير الصورة التي رافقت سنوات الأزمة كانت لها الغلبة، ومنذ بداية العام الحالي شهدنا عودة لمشاركة الجمباز في الفعاليات الاجتماعية والفنية، وتماشياً مع الأجندة السنوية للعبة أقيمت أولى بطولات الجمهورية، على أن تقام بطولات باقي الفئات تباعاً، وطبعاً بين هذه وتلك دورات ومعسكرات.

رئيسُ اتحاد الجمباز محمد حبوباتي أكد لـ"البعث" أن اللعبة تسير بخطوات ثابتة نحو الهدف الموضوع وهو عودة لاعبينا إلى منصات التتويج العربية والدولية، مبيناً أن الجمباز من الألعاب الشعبية جداً في بلدنا ولكن تأثرها بشكل كبير بالأزمة أدى لتراجع أعداد المتدربين ما انعكس سلباً على كمية المواهب وعلى تمثيلنا الخارجي في البطولات القليلة التي كنّا نشارك فيها.

وأشار حبوباتي إلى أن اتحاد اللعبة سعى بكل جهده لإعادة تنظيم وإحياء اللعبة جنباً إلى جنب مع عودة الدعوات والمشاركات الخارجية، والتركيز كان على الفئات الصغيرة أساس أي تفكير مستقبلي، وقد أفرزت البطولة الأخيرة خامات واعدة وسنعمل على متابعتها سواء مباشرة في المعسكرات أو بشكل غير مباشر عن طريق اللجان الفنية في المحافظات.

وعن النشاطات القادمة، أوضح حبوباتي أن الاتحاد بصدد إقامة دورة تدريب صقل واعتماد وترقية للدرجتين الثانية والأولى، كما يجري التحضير لمعسكر خارجي في مدينة كازان الروسية استعداداً لكأس العالم والذي ستستضيفه مصر في شهر حزيران القادم.

وبالعودة إلى البطولة المذكورة فقد تضمنت منافسات فرق الفردي العام وفردي الأجهزة بمشاركة تسع محافظات.

**سامر الخيّر**

# مواهب مبشرة في بطولة الجمهورية لشطرنج الذكور والإناث

**اللاذقية- خالد جطل**

تتواصل في اللاذقية منافسات بطولة الجمهورية للإناث من فئات ٦ و٨ و١٠ و١٢ سنة التي تشهد مشاركة واسعة تبشّر بظهور مواهب متميزة، كونها تأتي بعد توقف طويل بسبب الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا. وكان اتحاد الشطرنج قد اختتم قبل أيام بطولة الجمهورية للذكور من فئات (٦ و٨ و١٠ و١٢ و١٤ سنة) بمشاركة ١٠٠ لاعب مثلوا معظم محافظات القطر، وأسفرت منافساتها عن تتويج علي يوسف (طرطوس) بلقب فئة ٦ سنوات، ومازن فندي (حماة) بلقب فئة ٨ سنوات، وزين إبراهيم (اللاذقية) بلقب ١٠ سنوات، وأوس عثمان (حلب) بلقب فئة ١٢ سنة، وحمزة مسعود (اللاذقية) بلقب فئة ١٤ سنة.

رئيسُ اتحاد اللعبة علي عباس أشار لـ"البعث" إلى أن البطولة جاءت بعد عدة بطولات أقامها الاتحاد عبر الانترنت لضمان عدم ابتعاد اللاعبين عن الأجواء التنافسية، كاشفاً أن بطولة الإناث وبطولة الذكور مدرجتان ضمن خطة الاتحاد السنوية والتي تعتمد بشكل أساسي على توسيع قاعدة اللعبة من خلال بطولات الفئات العمرية، مبيناً أن البطولتين أفرزتا عدة مواهب سيتمّ العمل للاستفادة منها ودعمها وضمّها للمنتخبات الوطنية تحضيراً للمشاركة في الاستحقاقات القادمة.

# نتائج صادمة للفئات العمرية في نادي الجزيرة!

**الحسكة- عبد العظيم العبد الله**

تعرّض فريق أشبال نادي الجزيرة للخسارة الثالثة على التوالي ضمن منافسات بطولة محافظة الحسكة التي انطلقت مطلع الشهر الحالي، وهذه المرة أمام جاره الجهاد بثلاثية نظيفة، ليتذيل الفريق بهذه الهزيمة جدول الترتيب دون أي نقطة، ما شكّل صدمة كبيرة لجماهيره التي سابتها أيضاً نتائج فريق الناشئين الذي تعرّض لثلاث خسارات من ثلاث مباريات في بطولة المحافظة، واستقر هو الآخر في المركز الأخير على سلم الترتيب.

هذه النتائج المخيّبة والتدهور في الترتيب على مستوى المحافظة في الفئات العمرية لناد له تاريخه ومسيرته الطيبة في جميع الفئات العمرية، حيث دائماً ما كان متفوقاً ومن الفرق الأولى على مستوى القطر، ومنافساً لأعرق الأندية وخير داعم للمنتخبات الوطنية، جعلت التساؤل الأكبر عن الأسباب التي أدّت إلى هذه الكارثة، خاصة وأن الشعارات كانت على مدار السنين من مجالس إدارات نادي الجزيرة المتعاقبة بأن العمل يتمّ لتجهيز وتنمية الفئات العمرية، لكن ما يحصل هذا الموسم يؤكد أن كلّ ماسبق كان مجرد كلام نظري دون وجود تطبيق عملي على أرض الواقع، دون نسيان ما يعانيه فريقا الشباب والرجال في رحلتهما نحو التأهل للدوري الممتاز وافتقارهما للمتطلبات الأساسية!!.



# معتز ملاطيه لي: أسعى لتقديم عمل في غاية الإتقان

بعد عدة عروض في المسرح الراقص قدّمها ونالت الإعجاب والنجاح، يستعد معتز ملاطيه لي لتقديم عرضه المسرحي الراقص "الاستعراض الأخير" بالتعاون مع دار الأسد للثقافة والفنون على مدار ثلاثة أيام ابتداء من اليوم على مسرح دار الأوبرا، والعمل يرصد يوميات مخرج يستعد لتقديم عمله المسرحي الراقص.

وبيّن ملاطيه لي أن جمهور العمل سيشاهد عملية بناء عرض هذا المخرج (هاجسه، إبداعه، حالاته وأسلوبه في العمل)، وكذلك آلية عمل كل العناصر الفنية المشاركة في هذا الاستعراض وكل ما يحدث عادة خلف كواليس أيّ عرض، مشيراً إلى أن فكرة العرض قديمة، وكعادته كان دائماً يسجّل رؤوس أقلام للعديد من الأفكار التي تراوده، وقد حالَتْ جائحة كورونا في فترة سابقة دون ترجمة هذه الأفكار إلى عرض، وهو اليوم سعيد أن العمل سيرى النور، وقد اختار الفنان يحيى بيازي كبطل للعرض باعتباره كان أحد أعضاء فرقة جلّنار وسبق وشارك مع الفنان الراحل لاوند هاجو في بعض عروضه الراقصة وهذا يؤهله لتجسيد شخصية المخرج بإحساس الراقص. ونوّه ملاطيه لي بأنه استعان أيضاً براقصين محترفين من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية و٢٠ طالباً من طلّاب قسم الرقص في المعهد العالي.

## الجمهور ليس مسؤولاً

ورأى ملاطيه لي أن كل عرض يفرض أسلوبه وآلية التعامل معه، لكن الأهم بالنسبة له دائماً تقديم عمل في غاية الإتقان، دون أن يخفي أن تحقيق ذلك يتطلّب جهداً وتدريباً كبيراً لنقل رسائل العمل كما هي بعيداً عن أي ظرف يعيشه الراقص، والذي يجب أن يتركه جانباً بمجرد وقوفه على خشبة المسرح إيماناً منه بأن الجمهور ليس مسؤولاً عن كل ما قد يمرّ به الراقص الذي يجب أن يتجاوز أي صعوبة أو حالة يمرّ بها، وهذا أهم درس يحاول ملاطيه لي تعليمه للطلاب في قسم الرقص.

## بعيداً عن الحرب

كتب سيناريو "الاستعراض الأخير" ملاطيه لي كعادته في كل العروض التي قدّمها، مؤكداً أن النصوص الجاهزة والمكتوبة من قِبل الآخرين لا تغريه لأنها تشكل له قيداً، خاصة وأنه لا يعتمد على كتابة نصوص وإنما على تقديم حالات يكتبها تباعاً لتشكل في النهاية نصاً يمكن ترجمته على خشبة المسرح، مبيناً أنه وفي الوقت الذي كان فيه أغلب المخرجين في فترة الحرب يقدّمون عروضاً عن الحرب وآثارها كان دائماً يبتعدُ عن هذا الموضوع في أعماله لإصراره على ضرورة إخراج المُشاهد من دائرة الحرب التي عاشها وعرف خباياها، والعمل على تقديم وجبة فنية يتمتعُ بها وينسى فيها ما عاشه ويعيشه في ظل الحرب.

وعن عنوان هذا العرض واعتقاد الكثيرين بأنه هو من سيكون بطله، أكد ملاطيه لي أنه لم يفكر أبداً بأن يقوم بتجسيد هذه الشخصية رغبة منه بالتفرغ لعملية الإخراج بشكل كامل ورفضه توزيع جهده بين التمثيل والإخراج حرصاً منه على عدم الوقوع في أي مطب أو إحداث أية ثغرة فيه.

## الابتعاد عن التقليد

وعن سبب قلة مثل هذه العروض أشار ملاطيه لي إلى أنها أعمال تحتاج لميزانية كبيرة في سبيل تقديم عمل لائق وجديد، وهو اعتاد أن يُقدّمَ عملاً يستنفد فيه كل الأمور إلى الحدّ الأقصى، وهو في هذا العمل تعاونَ مع دار الأسد للثقافة والفنون التي وفّرت ميزانية سيعمل من خلالها على تقديم عمل لائق، مؤكداً أن جميع المشاركين فيه انضموا إليه لإحساسهم أن العمل سيحقق النجاح المطلوب، منوهاً بأن الفرَق التي تُقدّم أعمالاً تحت اسم "المسرح الراقص" هي أعمال استعراضية وليست عروضاً مسرحية راقصة، لقناعته بأنه حتى الآن ليس لدينا مسرح راقص بكل معنى الكلمة وأن معظم الفرق تُقدّم لوحات راقصة، في حين أن المسرح الراقص هو مسرح له مقوماته وعناصره، موضحاً أن عروض المسرح الراقص باتت عالمياً بعيدة عن المضمون الإنساني وهي تتجه بحكم التطور التكنولوجي الكبير نحو ما هو تقني، إذ أن أغلب العروض تقدّم مهارات حركية مع دمجها بما هو تقني وبصري، معتمدة على الإبهار البصري، إضافة إلى الرقص، في حين أن ما يُقدَّم في سورية ما زال يهتمّ بما هو إنساني مبتعداً عن البهرجة البصرية والتقنية، مع إشارته إلى وجود محاولات مبشّرة بالخير على صعيد هذا المسرح في سورية، وتأكيده على ضرورة الابتعاد عن التقليد والبحث فيما هو خاص بنا.

## تفاؤل

وعلى الرغم من أن قسم الرقص في المعهد العالي يقوم بتخريج عدد من الراقصين المحترفين إلا أننا نفتقد لأعمالهم، والسبب برأي ملاطيه لي الحرب والوضع الاقتصادي الذي أثّر على أغلبية الراقصين، إذ لا يمكنهم العيش من خلال العروض القليلة التي تُقدّم من قبل بعض الفرق الخاصة، إضافة إلى هجرة عدد كبير منهم أو سفر البعض لإكمال الدراسة، ومع هذا يبقى ملاطيه لي متفائلاً بواقع القسم الذي يُخرّج سنوياً راقصين جدداً. يُذكر أن "الاستعراض الأخير" من بطولة يحيى بيازي، حمود شباط، إعداد وتأليف موسيقي سيمون مريش، سينوغرافيا غيث الحمود، أزياء أحمد منصور، مكياج خولة ونوس. درس معتز ملاطيه لي في معهد الرقص بجامعة تشارلز ١٩٨٦ وكُلف بالإشراف على فرقة زنوبيا للفنون الشعبية ١٩٩٠. أسس فرقة جمرة للرقص ١٩٩٤. أول عرض له قدّمه من خلال المسرح القومي بعنوان "إلهام مبلل" ١٩٩٦. أشرف على افتتاح بعض المهرجانات كمهرجان المحبة في اللاذقية، كما صمّم حفل افتتاح العديد من الدورات الرياضية وحفل افتتاح بطولة غرب آسيا ٢٠٠٦. درس في المعهد العالي للفنون المسرحية- قسم الرقص منذ تأسيسه ١٩٩٦ وتسلم رئاسة قسم الرقص في المعهد العالي لعدة سنوات، وهو مشرف على مشاريع التخرج في القسم، له مشاركات في أكثر من خمسين عملاً مسرحياً كمصمّم للرقص، ومن أعماله: شوية وقت، ضجيج وحنين، ملذات شخصية.

**أمينة عباس**

# اتحاد الكتاب العرب يطلق خطته الثقافية والإجراءات التنفيذية لها

لا يحب رئيس اتحاد الكتاب العرب د.محمد الحوراني تسمية أي مؤتمر صحفي بالمؤتمر وإنما يفضل أن يكون لقاءً يتم من خلاله مناقشة الأفكار والقضايا والتركيز على بعض النقاط السلبية قبل الإيجابية، لعله يحقق شيئاً أو يضيء شمعة وسط هذا الظلام.

هو لقاء أراده د.الحوراني مع الشأن الإعلامي والثقافي والمعنيين في جهات وفروع الاتحاد، حيث قال: لا يمكن للمكتب التنفيذي في الاتحاد أن يسير لوحده ويحقق أي نجاح، والإعلام جزء أساسي من النجاح ونحن عندما نتحدث عن عمل ثقافي إنما نتحدث عن جناح الثقافة وهو الإعلام والتربية والتعليم العالي وعندما نتحدث عن خطة ثقافية لا بد أن نكون قد عملنا على مذكرات التفاهم مع بعض المؤسسات والاتحادات المعنية بهذا الشأن، وهناك خطة بغاية الأهمية لابد من الإشارة إليها وهي أنه لا يمكن لاتحاد الكتاب العرب وهو المؤسسة الثقافية ذات الصفة الاعتبارية أن يقبل بأي شيء يفرض عليه ويخالف قناعاته الثقافية والأهداف التي الأساسيةمثل فكرة التطبيع.

## خلل

وبيّن رئيس الاتحاد الرغبة الحقيقية بالتعاون مابين الاتحاد والوزارات المعنية، إذ قام الاتحاد بعقد مذكرة تفاهم مع وزارة التعليم بإقامة فعاليات بالتعاون مع الجامعات والاتحاد الوطني لطلبة سورية، وأضاف: ثمة خلل واجه المؤسسات الثقافية عموماً ومنها الاتحاد، فمثلاً الفعاليات والأنشطة التي كانت تقام في فروع الاتحاد كانت مخصصة للأعضاء فقط وهذه مشكلة حقيقية، ونحن بدورنا علينا الذهاب إلى طلابنا في المدارس والجامعات وإلا ماهي الفائدة التي يمكن أن نحققها من إقامة فعاليات وندوات ومايشابه ذلك عندما تكون حكراً علينا فقط، والحقيقة نحن نتحمل جزءاً كبيراًمن استلاب الأطفال والشباب من قبل الآخر، ولو أننا عملنا في المناطق والأرياف والمناطق النائية لما وصلنا إلى هنا.

## مكتبات

وفي ظل الظروف الاقتصادية لم يعد اهتمام الطالب والمثقف بشراء الكتاب، وعن دور الاتحاد قال د. الحوراني: سيعمل الاتحاد على الاستثمار الثقافي، وعلى سبيل المثال خسر الاتحاد مايقارب مئة مليون كتاب في المستودع نتيجة التلف، والسؤال هو: ماذا كان يضير الاتحاد لو أنه بإهداء هذه الكتب للجامعات، وإنشاء مكتبات في الأرياف والمناطق النائية، وتقديم مجموعة من كتبه للمدارس والسجون وماشابه ذلك، وقد تباحثنا مع وزير الداخلية لتقديم كتب ووضعها في السجون للاستفادة منها.

## مجلات الاتحاد

وفيما يتعلق بمجلات الاتحاد قال د.الحوراني: بالنسبة لمجلة الأسبوع الأدبي، الافتتاحية ليست حكراً على رئيس الاتحاد وإنما يحق لأي شخص يملك صفات الكاتب أن يكتبها، ومن ضمن خطة تطوير العمل أخرجنا مجلة شام الطفولة بحلة جديدة، والحقيقة أن هناك بعض المشكلات حاولنا تداركها. وعن مجلة "شام الطفولة" قال المشرف الفني عليها رامز حاج حسين: تعتبر ثقافة الأطفال في اتحاد الكتاب العرب من الأمور الهامة انطلاقاً من قناعة أن ألف كتاب لن يغير تفكير رجل راشد متمسك بأفكاره بينما قصة واحدة قادرة على تغيير تفكير ألف طفل، المجلة بحلتها البصرية الجديدة ستبصر النور في عددها التاسع في الأيام القليلة القادمة لتكون منبر اتحاد الكتاب نحو الطفولة، منفتحة على كل المواهب الأدبية والفنية، وستكون لغتها البصرية والفكرية تحت المجهر في انتظار خطوات التطوير والاستفادة من المتاح، وستكون محاولة صد ورد على المحاولات الظلامية لكسر حلقتنا الحضارية واستلاب أطفالنا منا، كما حدث قبل ١٠ سنوات، إذ امتلأت رؤوس أطفالنا بثقافات التجهيل والعنف والظلام، وفي النهاية باب المجلة مفتوح للجميع لتكون شعلة نور طفولية في درب ثقافتنا السورية.

## توثيق بطولات الجيش

ومن الأمور المهمة في خطة الاتحاد هو إطلاق مشروع لتوثيق بطولات الجيش والشعب العربي السوري أدبياً بإشراف الأديب نصر محسن الذي قال: نعمل على إنجاز بطولات حقيقية عن الجيش بمعنى اللقاء مع الجرحى، والوقوف على أحوالهم واستبسالهم حتى تحقيق النصر، واللقاء مع ذوي الشهيد وأصدقائه ممن عرفوا لحظة استشهاده، والقصد من إنجاز الكتاب هو عرض حكايات توثيقية بصيغة أدبية، واتحاد الكتاب معني بإنجاز هذه القصص بشكل فني، لكننا سنقدم الجانب التوثيقي على الفني ومايهمنا هو إبراز حقيقة ماجرى في الحرب اللعينة.

ومن ضمن خطة الاتحاد لعام ٢٠٢١ إطلاق سلسلة "إبداع أسير" وهي كما تحدث رئيس الاتحاد سلسلة معنية بالبحث عن بعض المبدعين من الكتاب والشعراء والقاصين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وتم التواصل مع بعض الجهات من أجل البحث عن هؤلاء وقد توفر لدينا ديوان شعر كبداية لسجين له ما يزيد عن ثلاثين عام في السجون ونعمل الآن على طباعته.

## العلاقات الخارجية

في النهاية تطرق د.محمد الحوراني إلى علاقات الاتحاد الخارجية حيث قال: هناك تواصل مع الكثير من الاتحادات والروابط خارج سورية والأمين العام لاتحاد الكتاب العرب أبدى ضرورة أن تكون سورية حاضرة، بالإضافة إلى البحرين والإمارات وعمان وتونس والجزائر واليمن والمغاربة أنه جاءت برقية تهنئة للمكتب التنفيذي من السعودية. بالإضافةإلى المراسلات مابين سورية واتحاد الكتاب في روسيا، ويوجد رغبة من الكتاب الروس لزيارة سورية وإقامة علاقات ثقافية مابين البلدين، وستكون هناك زيارات لمسؤولين ثقافيين من أفغانستان وكوريا وتوقيع مذكرات تفاهم معهم.

**جمان بركات**

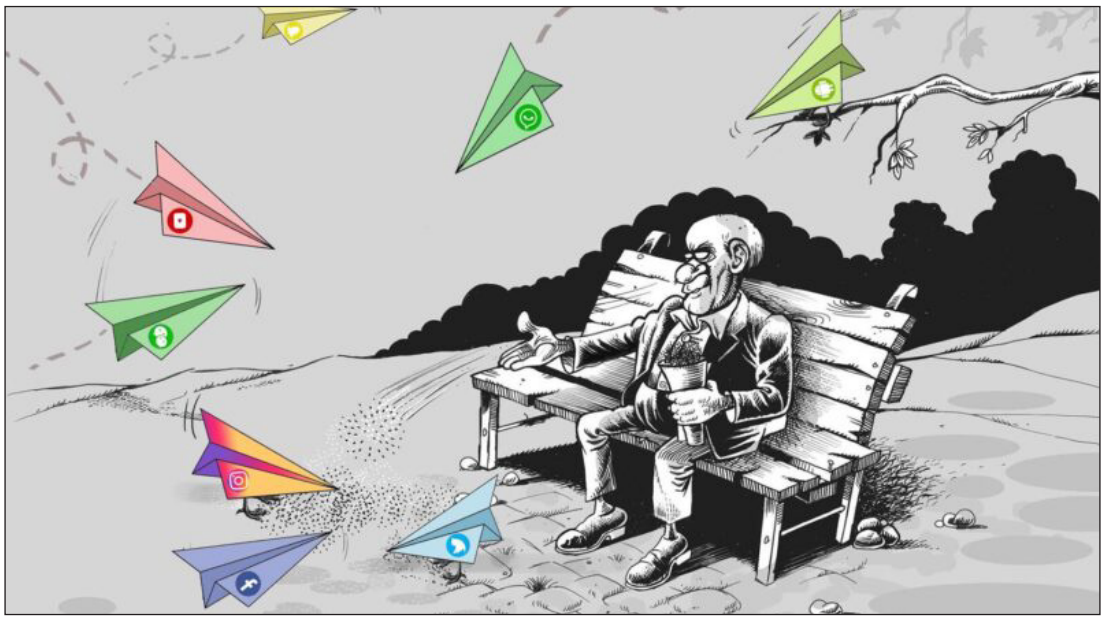

# مرة كل 100 عام

تسبّب سوء الأحوال الجوية بأستراليا، في إفساد حفل زفاف، بعدما تحطّمت سيارتان مستأجرتان من أجل موكب زفاف عندما فقد سائقاهما السيطرة عليهما في سيدني التي تعرّضت لعاصفة قوية، وفيما يبدو أن العروسين سيئا الحظ، لأن هذه العاصفة المدمرة تشهدها مدينة سيدني مرة كل قرن. وتحطمت في هذه الواقعة سيارة بورش كاريرا ٩١١ في جرايستانس الواقعة غرب المدينة، عندما فقد السائق السيطرة واصطدم بشاحنة متوقفة على جانب الطريق، أما السيارة الأخرى، وهي من طراز لامبورجيني، بيضاء اللون، فقد اصطدمت بشجرة في حديقة هورسلي القريبة، وذلك وفقاً لما نقلته صحيفة "ديلي ميل" البريطانية. فيما قال شهود عيان، إن "الأمر انتهى بجنوح السيارة على الجانب الخطأ من الطريق لتصطدم بالشاحنة"، وفي المقابل، حضرت سيارة الإسعاف ورجال الإطفاء لمكان الحادث، وتمّ نقل السائق إلى المستشفى بواسطة وسائل النقل الخاصة.

وقال المسعفون في نيو ساوث ويلز، إن "السيارة من طراز بورش، كان بها رجلان في الثلاثينيات من العمر، وكانا واعيين ويتنفسان عندما وصلت سيارة الإسعاف"، ووقعت هذه الحادثة نتيجة للعواصف القوية التي ضربت نيو ساوث ويلز، حيث وصفت رئيسة الوزراء جلاديس بريجيكليان، العواصف بأنها "تحدث مرة كل ١٠٠ عام". وضربت الأمطار المتواصلة معظم ولاية نيو ساوث ويلز مع حدوث فيضانات واسعة النطاق، بما في ذلك مصدر المياه الرئيسي في سيدني، سد واراجامبا، ومع استمرار هطول الأمطار، تضرّر أكثر من ٣٠ منزلاً في سيدني، إضافة إلى صدور العديد من أوامر الإخلاء للسكان في الضواحي الغربية لسيدني.

# ما علاقة الضغط النفسي بآلام الظهر؟

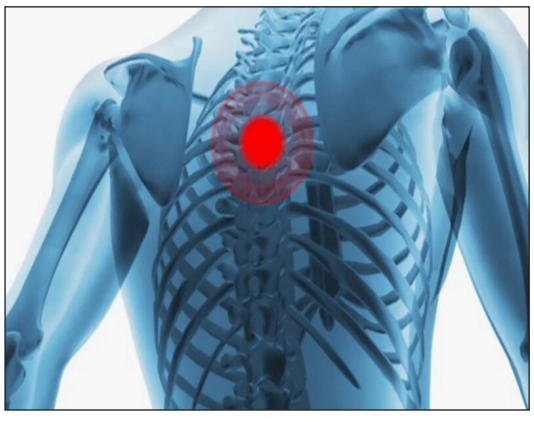

إلى جانب الأسباب العضوية التي تؤدّي إلى الإصابة بآلام في الظهر، ثمّة عوامل أخرى نفسية لظهور هذه الأعراض. وقال الأمين العام لاتحاد الأطباء النفسيين العرب، استشاري الطب النفسي، الدكتور طارق الحبيب، إن للحالة النفسية دوراً أساسياً في حدوث الألم، وأن هناك موصلات عصبية بين المخ والعمود الفقري تتحكّم بها مادتا السيروتونين والنورادرينالين، وأن الإحساس بالألم يتغيّر حسب نسبة هذه المواد، مشيراً إلى أنه مع الضغط النفسي تقلّ هذه المواد فيشعر الشخص بالآلام في الجسم وتحديداً في الظهر. وآلام الظهر واحدة من أكثر الأسباب شيوعاً التي تدفع المصابين بها لزيارة الطبيب والتغيب عن العمل، فضلاً عن كونها من الأسباب الرئيسية المسبّبة لإعاقة الحركة، ويصاب معظم الناس بآلام الظهر مرة واحدة على الأقل.

# مشروب سحري يحرق الدهون

يعدّ الكركديه من المشروبات اللذيذة التي يمكن تناولها باردة أو ساخنة، كما أنّه غنيّ بالعديد من الفوائد للصحة. ومن أبرز هذه الفوائد أنه يقلّل من خطر الإصابة بمرض الزهايمر، ويساهم في تحسين صحة القلب والأوعية الدموية، ويساعد في إنقاص الوزن، ويدعم الصحة ويطيل العمر، ويحتوي على العديد من المركبات والمعادن، منها الفلافونيدات الغنية والبوليفينوليك، ما يجعله أحد مضادات الأكسدة، والتي تساعد على التخلّص من الجذور الحرة الناتجة عن الإجهاد التأكسدي، ويحمي من ارتفاع ضغط الدم، ويساعد على مقاومة جفاف الجلد والتجاعيد والشيخوخة المبكرة.

# لو كنتُ قاضياً

فور جلوس صديقي الذي لم يقطعْني كما تقطعني الأيام، وبعد كلمات السؤال عن الصحة، وعن الحال المُعتادَة، قال لي وفي عينيه بريق يُشبه اللهب الغاضب: "هل قرأتَ عن تلك الجريمة التي وقعتْ قبل فترة قريبة في مدينة طرطوس"؟.

قلت: "بلى قرأتُ ما نُشر على صفحات التّواصل الاجتماعي، وتألمتُ كثيراً، وأنت تعلم نقطة ضعفي، وهي أنّني حين أقرأ حادثة، لا أعرف كيف أصبح الضحيّة، ولا أذكر أنّني غير ذلك في جميع ما مرّ بي، وهذا ممّا يزيد في الألم الحارق، إذ الفارق كبير بين أن تسمع بحدَث، أو تقرأ عنه، و.. أن تُصبح أنت ساحة الحدَث، لقد كنتُ الأمّ والأب المقيّدين، والمكمَّمَين، وتصوّرت حالة الصبيّتين وهما تُغتصبان، صدّقني كان النّوم عسيراً في عينيّ تلك الليلة، ولا أدري متى نمت.

قاطعني: "أين كانت كلّ هذه الشرور، هل صحيح أنّها ناتج السنوات العشر الأخيرة"؟.

قلت: "أنا لا أشكّ أنّ ما مرّ بنا، بمخلّفاته السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والأخلاقيّة قد أوْجد من المناخات ما قد يساعد على ذلك، لقد كنّا نسمع عن كثير من الجرائم قبل هذه العشريّة، ولستُ أشكّ أنّ هذه العشريّة قد حملت فيروساتها الخاصّة، وليت مَن يتقصّى ذلك من أهل الاختصاص ليكون شاهداً، ورادعاً، ومؤرِّخاً".

قال: "لقد حاولتُ أن أتصوّر كيف يكون تكوين أمثال هؤلاء، فعجزت"، قلت: "معك حقّ، في حدود علمي القاصر أنّ الحيوانات لا تفعل ذلك، ولعلّ هذا هو شاهد المحتوى القائل إنّ الله سبحانه وتعالى، خلق الملائكة عقلاً بلا شهوة، وخلق الحيوان شهوةً بلا عقل، وخلق الإنسان وجمع فيه العقل والشهوة، فإذا غلب عقلُه شهوته كان في مصاف الملائكة، وإذا غلبتْ شهوتُه عقلَه انحدر إلى أدنى من المستويات البهيميّة".

قال: "هل ارتحتَ لسرعة القبض على الفاعلين، وإحالتهم، كما قرأنا، أو كما استنتجنا، إلى المحكمة الميدانيّة في القضاء العسكري، وصدور الحكم بإعدامهم"؟.

قلت: "نعم أراحني بعض الشيء، وهدأت وساوسي لتغليب ظنّي أنّ المحاكم الميدانيّة تُصدر الحكم وتنفّذه، وكم تمنّيتُ لو يكون التنفيذ علنيّاً، وأمام الجمهور، ليكون أمثال هؤلاء الوحوش عبرة لمن يعتبر، وكم أتمنّى أن تنتقل المجابهة القضائيّة السريعة القرار، والفوريّة التنفيذ إلى مساحات أخرى، لأنّ ثمّة مَن يفعل ما هو أكثر وحشيّة، وبهيميّة، وإلاّ فماذا نقول عن الذين يتلاعبون بأقوات النّاس من أجل تكديس بيادر من الفضة والذهب لا تآكلها النيران، أليس المتلاعبون بسعر الدولار الذي (يرفعونه) يوميّاً، هم وشركاؤهم، والمتستّرون عليهم، ويزداد الغلاء بين ساعة وأخرى،.. أليس في هذا اغتصاب بطريقة ما؟!! إنّ المعاناة الحقيقيّة للحياة اليوميّة أعمق تأثيراً وتدميراً بآلاف المرّات ممّا نسمع بعضه، ونعايش ونعيش بعضه الآخر".

عدّل جلستَه، وبدا أكثر جديّة وقال: "أتمنّى لو كنتُ قاضياً في المساحة التي أشرتَ عليها"..

قلت بما يُشبه الاستفزاز: "وماذا كنتَ ستفعل غير أن تنطق بالأحكام بحسب نصّها القانوني"؟!.

قال بحزم: لا، أنا كنتُ سأحكم بحسب نصّ الآية القرآنيّة الواردة في سورة المائدة، القائلة: "إنّما جَزاءُ الذين يُحارِبونَ اللهَ ورسولَهُ، ويَسعَونَ في الأرض فَساداً، أنْ يُقتَّلوا، أو يُصَلّبوا، أو تُقْطَعَ أيديهم وَأرجُلهم من خِلاف، أو يُنْفَوْا من الأرض، ذلكَ لهم خِزْيٌ في الدّنيا، ولهمْ في الآخرة عذابٌ عظيم".

قلت: "في الآية عدّة مستويات من العقوبات، بل يمكن اعتبارها خيارات، فأيّ العقوبات كنتَ ستتبنّى"؟.

قال مرتاحاً: "هَها، كنتُ أختار تقطيع اليدين والرجلين من خِلاف، أتعلم لماذا"؟.

قلت: "لا لا أعلم، فقل لي".

قال: "لأنّ حكم الإعدام الذي يُنفَّذ لا يتجاوز عذابه الرّبع ساعة على الأكثر، وهذا عذاب قليل جداً لأمثال مَن ذكرنا، لذا سآمرُ بقطع اليد اليمنى والرِّجْل اليُسرى، وأن يُترَك هكذا يُواجه بقيّة أعوامه، فيعاني ممّا آل إليه، وتُلاحقه أعينُ الذين يعرفونه، وأبناؤهم بالاشمئزاز، ويظلّ في عذابه الدنيوي إلى أن يُنقلَ إلى عذاب الله الأكبر بعد الموت..".

**عبد الكريم النّاعم**
aaalnaem@gmail.com